

شرح اعتقاد الإمام الشافعي | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن ذلكم وصاكم به لعلكم تنتقون. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد - 00:00:00

الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. ففي هذه العشية المباركة عشية يوم - 00:00:30

الموافق للسابع عشر من شهر صفر من عام اربعين بعد الالاف والاربعين ينعقد المجلس الذي هو الحلقة الثانية من سلسلة حلقات عقائد السلف والتي نرمي من خلال الى بيان عقيدة السلف الصالح واتفاقهم على اختلاف اوطانهم وازمانهم على ما كان عليه -

00:00:50

النبي صلى الله عليه وسلم كما قال بابي هو وامي في وصف الفرقة الناجية قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فلم يزل سلفوا هذه الامة مع تباعد اقطارهم وتفاوت ازمانهم - 00:01:20

آآ يسترون عن مقالة واحدة. لأنهم يمتحون من نبع واحد. فلذلك لم تختلف عباراتهم ومضمونهم دينهم بل كلهم جاء مصدقا اه بعضهم بعضا. بخلاف اهل الاهواء والبدع فان كلامهم مضطرب - 00:01:40

ومختلف كما اخبر الله عز وجل انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك. وفي هذا في المجلس المبارك سوف نعرض لعقيدة امام كبير من ائمة المسلمين الا وهو الامام الشافعي - 00:02:00

وكان قد تقدم الحديث عن عقيدة الامام مالك وبين يدي هذه العقيدة او هذه الضمية من عقائد الامام الشافعي المحفوظة والمستخرجة من بطون الكتب. اه نعرف بهذا الامام فان كثيرا من طلبة العلم قد يخفاه بعض حاله - 00:02:20

نذكر شيئا اه من من سيرته رحمة الله. مع العلم انه قد افرد في سيرته وادمج في وادمج في كثير من المدونات كسير اعلام النبلاء وسائل كتب الترجم عن انه قد فصول طويلة. فاما اسمه ونسبة فهو محمد ابن ابي ادريس ابن العباس ابن عثمان - 00:02:41

ابن شافع ابن السائب ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن هشام ابن المطلب ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب. وانما سخن هذا السندي هذا النسب بطوله ليتبين لكم انه قرشي - 00:03:11

يتصل نسبة بمحمد صلى الله عليه وسلم. فهو الامام عالم العصر الحديث فقيه الملة ابو عبد الله القرشي ثم المطبي الشافعي المكي الغزي الغزي المولد نسبة الى غزة الصامدة. نسيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني انه آآ من نسبة - 00:03:31

وابن عميه فالطلب هو اخوه هاشم والد عبد المطلب. فهو من هذه الاروقة الكريمة. ومن هذا النسب الرفيع واما مولده ونشأته فقد اتفق مولد الامام بغزة قال ابن عبد الحكم قال لي الشافعي ولدت بغزة سنة خمسين ومئة سنة خمسين - 00:04:01

وحملت الى مكة اين سنتين. قال لما حملت والدة الشافعي به رأت اه رؤيا مبشرة رضي الله رحمة الله. ومات ابوه ادريس وشابا فنشأ ابنته محمد يتيمها في حجر امه. وروي عنه رحمة الله قال ولدت باليمن - 00:04:28

ومراده ولدت باليمن يعني القبيلة فان امه ازدية. لا انه ولد في ارض اليمن وانما ولد في قبيلة يمنية فكانت امه ازدية. قالت فخافت امي علي الضيعة. وقالت الحق باهلك - 00:04:58

فتكون مثلهم فاني اخاف عليك ان تغلب على نسبك. فجهزتني الى مكة فقدمتها يومئذ وانا ابن عشر سنين. والجمع بين الروايات التي فيها ذكر سنتين والتي فيها ذكر عشر سنين - [00:05:18](#)

ان امه احتملته الى مكة اول مرة وهو ابن سنتين. ثم عادت به الى موطنها. فلما بلغ عشر سنين خشيت ان يغلب على نسبه لانه لم يكن آياً بين قومه وان يضيع نسبه فكان من - [00:05:38](#)

كما لعقلها من اعادته الى موطنها الى مكة لينشأ بين قومه. قال فقدمتها وانا ابن عشر سنين فصرت الى نسيب لي وجعلت اطلب العلم فيقول لي اين نسيبك؟ لا تستغل بهذا واقبل على ما ينفعك - [00:05:58](#)

التجارة والعمل والتكسب. يقول فجعلت لذتي في العلم. فجعلت مكة وكان قد اقبل على الرمي حتى في ضاق فيه الاقران. وصار يصيب من عشرة اسهم تسعه - [00:06:18](#)

كان يصيب من عشرة اسهم تسعه ثم اقبل على العربية والشرع فبرع في ذلك وتقديم ثم حب اليه فساد اهل زمانه. واما طلبه للعلم فان الحديث فيه يطول لكن نقتبس بعض الاشارات فمن - [00:06:38](#)

ذلك ما رواه الحميدي رحمه الله قال سمعت الشافعي يقول كنت يتيمما في حجر امي ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم وكان المعلم قد رضي مني ان اقوم على الصبيان اذا غاب. وانخف عنه. اي كان من المعتاد - [00:06:58](#)

ان يبدل لمعلم الصبيان اه عطاء وعواضا ولم يكن لدى امه ما تبذل له. فرضي منه المعلم بان قيما على الصبيان كما نقول في لغتنا عريف. فكان يقوم بهذه المهمة عوضا عما يبذلها - [00:07:18](#)

خيره من آيا اولياه آيا الصبيان. قال وعن الشافعي كنت اكتب في الاكتاف والاعظام و كنت اذهب الى الديوان فاستوهد الظهور فاكتتب فيها. معنى هذا الكلام انه رحمه الله كان يبحث عن كل اداة ووسيلة - [00:07:38](#)

يتمكن من الكتابة عليها حتى لوح الكتف الذي يبقى من الذبيحة والاعظام فانهم كانوا يكتبون على كل شيء. ويذهبوا الى الديوان المتعلق ديوان الجن وغيرة. فيستوهد ظهور يعني شيء يكتب خلف ظهره في كتب فيها. وهذا يدلنا على نهضته في العلم وحرصه على التحصيل - [00:07:58](#)

اخذ العلم ببلده آيا اي مكة شرفها الله عن جمع منهم سفيان بن عيينة وحسبك به فضيل بن عياض وارتحل وهو ابن نيف وعشرين سنة. وقد افتى وتأهل للمامدة الى المدينة. بل قيل - [00:08:28](#)

انه جلس او انه تأهل للفتية وهو ابن خمسة عشرة سنة. وهذا يدلنا على هذا الذكاء المبكر قال فحمل عن مالك ابن انس الموطاً اذ كان مالك آيا امام دار الهجرة رحمه الله كما مر بنا - [00:08:48](#)

فحمل عن مالك ابن انس الموطاً عرضه من حفظه. ثم ارتحل الى اليمن. فاخذ عن مطرف ابن مازن وهشام ابن يوسف القاضي وطائفه ثم ارتحل الى بغداد فاخذ عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة - [00:09:08](#)

وهو فقيه العراق في زمانه ولازمه وحمل عنه يقال انه حمل عنه وقرأ بغير صنف التصانيف ودون العلم ورد على الائمة متبعا الاثر. وصنف في اصول الفقه وفروعه وبعد صيته - [00:09:28](#)

وتکاثر عليه الطلبة ثم ارتحل الى مصر. هكذا كان حالهم رحهم الله يطلبون العلم في كل مكان ويضربون اکباد الابل لا يملون ولا يكلون ويستلذون بما يجدون من عناء ومشقة. يقول الشافعي رحمه الله - [00:09:48](#)

اتيت مالكا وانا ابن ثلات عشرة سنة. كذا قال وقد تعقب الذهبي ذلك قال والظاهر انه كان ابن ثلات وعشرين سنة يعني انه وقع تصحيف في الرواية. قال فاتيت ابن عم لي وهو والي - [00:10:08](#)

فكلم مالكا فقال اي مالك لما توسط له والي المدينة ليقرأ عليه قال اطلب من يقرأ لك؟ قلت انا اقرأ يعني لنفسي لا احتاج الى قارئ. فقرأت عليه وانما لا يقصد بذلك - [00:10:28](#)

شرد اعجاب الحروف وانما كان للمحدثين طريقة في القراءة لا يحسنها كل احد واما بمنزلة مالك لا يحسن ان يقرأ بين يديه من لا آيا يتقن قراءة الحديث. لهذا قال اطلب من يقرأ لك - [00:10:48](#)

فكان على ثقة واعتداد بنفسه رحمة الله فقال أنا أقرأ. قال فقرأ أبا عبد الله فكان ربما قال لي لشيء قد مر أعلاه فاعيده حفظا. فكان
اعجبه. ثم سأله عمما سأله. فاجابني ثم أخرى - 00:11:08

فقال أنت تحب أن تكون قاضيا. يداعبه بذلك. قال أبو عبيد رحمة الله رأيت الشافعي عند محمد بن الحسن يعني حينما ارتحل إلى
بغداد. ومحمد بن الحسن كما قد ذكرت سابقا هو صاحب أبي حنيفة - 00:11:28

فإن لابي حنيفة صاحبان محمد بن الحسن وابو يوسف. وكان ابو يوسف قد مات. قال رأيت عند محمد بن الحسن وقد دفع اليه
خمسين دينارا. وقد كان قبل ذلك دفع اليه اه - 00:11:48

خمسين درهما. يعني انه اعطاه ثم اعطاه. اعطاه اولا خمسين درهما. ثم عاد واعطاه خمسين دينارا وقال ان اشتهرت العلم فالزم.
وهذا يدلنا يا كرام على ان الائمة كانوا يعيثون طلابه - 00:12:08

على التوفيق على الطلب وعدم التشاغل بالدنيا حتى يثبتوا ويطلب العلم. قال أبو عبيد سمعت الشافعية يقول كتبت عن محمد وقر
بعير. ولما اعطاه محمد قال له لا تتحشم. يعني لا تتحشم - 00:12:28

يعني لا تستحي ان تأخذ ما اعطيتك. فقال لو كنت لو كنت عندي من احتشم ما قبلت برك. يعني لأنما نهاد محمد بن الحسن عن
التكلف معه. فأخبره الشافعي بأنه لا يتكلف معه - 00:12:48

انه لو كان كذلك ما قبل اعطيته. قال احمد بن ابي سريح سمعت الشافعية يقول قد انفقت على كتب محمد ستين دينارا. ثم تدبرها ثم
تدبرتها. فوضعت الى جنب كل مسألة حديثا - 00:13:08

قيل يعني ردا عليه وهذا لا يلزم فعله رحمة الله آآ وضع عند كل مسألة حديثا يعني اصلا في الباب او انه استدرك عليه. فإنه لا
يخفاكم انه في تلك الحقبة كان هناك مدرستان. مدرسة - 00:13:28

واهل الحديث هو مدرسة اهل الرأي. فكان اصحاب ابي حنيفة في العراق يقال لهم اهل الرأي. لأنهم يفرعون المسائل فقهية وربما
كانت بضاعتهم في الآثار دون غيرهم. والآخرون هم اهل الحديث الذين لا يشتغلون إلا برواية - 00:13:48

فربما نشأ بين المدرستين خلاف في بعض المسائل. فلهذا قام الشافعية رحمة الله فوضع امام كل مسألة قيدها عن محمد بن الحسن
حديثا. حديثا اما ان يكون اصلا في المسألة واما ان يكون استدراكا وتعقبا. ومن مزاياه رحمة الله - 00:14:08

شدة تعظيمه للسنة. يقول الشافعية كل ما قلته فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قوله مما صح كل ما قلته فكان من
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قوله مما صح فهو اولى - 00:14:37

ولا تقلدوني وقال اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته. ولما قال له رجل تأخذ
بها هذا الحديث يا ابا عبد الله؟ قال متى رويت عن رسول - 00:14:57

الله حديثا صحيحا ولم اخذ به. قال متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا ولم اخذ به فاشهدهم ان عقلي قد
ذهب وقال الحميدي روى الشافعية يوما حديثا فقلت اتأخذ به؟ قال رأيت - 00:15:17

خرجت من كنيسة او علي زنار حتى اذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا اقول به وقال اي سماء تظليني واي ارض
تقليني اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلم اقل به - 00:15:37

يعني انه استعظم ان يقول له قائل وقد روى حديثا اتأخذ به؟ فيقول هل رأيتك خارجا من كنيسة؟ يعني اخوانى نصرايانا هل رأيت
علي زنارا لأن اهل الكتاب كانوا يلزمون بوضع الزنار عليهم تمييزا لهم - 00:15:57

عن المسلمين وما قاله رحمة الله كل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو قوله وان لم اسمعوه مني ويروى عنه. قال اذا صح
الحديث فهو مذهبى. واذا صح الحديث فاضربوا بقول الحائط - 00:16:17

هكذا كان الائمة رحمة الله يعظمون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكونوا كاهم التغصب المذموم الذين يتعصبون
لما قال الرجال ويهمهم نصرة الاصحاب. بل كان الائمة الكبار شديد التعظيم للسنة ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ويعلنون في كل
حال ان الحديث اذا - 00:16:37

جاء يخالف ما قالوه فليضربوا باقولهم عرض الحانط. ولهذا كان الامام الشافعی رحمة الله من اشهر من عرف عن التنفيذ من علم الكلام واهله. فقد كان هناك طائفة اه زهدوا في الآثار وانصرفو - 00:17:07

الى القيل والقال. والى استنباط ما في العقول من الاراء في المسائل الكبار. واطلق عليهم السلف اهل الكلام لان بضاعتهم الكلام. ليس عندهم شيء من الآثار والمروريات كالمعتزلة ومن قبلهم الجهمية. ثم من تأثر بهم على - 00:17:27

درجات شتى. فكان الشافعی رحمة الله ومن في طبقته ومن بعده ينفرون من هذا العلم الدخيل لانه اهنا هو من امتداد المذهب العقلاني الفلسفی. فحفظ عن الشافعی كلام كثیر في ذلك - 00:17:47

تسوق بعض جمله يقول لان يلقى الله العبد بكل ذنب الا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الاهواء وقال لو علم الناس ما في الكلام من الاهواء لفروا منه كما يفرون من الاسد. وقال ما ارتدى احد - 00:18:07

بالكلام فافلح. وكان الشافعی بعد ان ناظر حفظا الفرد يكره الكلام. كان رجل من المتكلمين المشهورين و قالوا له حفظ الفرد يعني لتميزه على نظرائه في الكلام وتشقيقه المحاجة وغير ذلك - 00:18:27

فقد ناظره الشافعی حتى قطعه. وتبين له خطر هذا المسلك كان يقول والله لان يفتني العالم فيقال اخطأ العالم خير له من ان يتكلم فيقال زنديق وما شيء ابغض الي من الكلام واهله. قلت هذا اه القائل هو الذهبي. هذا دال على ان مذهب ابي عبد الله - 00:18:47

ان الخطأ في الاصول ليس كالخطأ في الاجتهاد في الفروع. قال المزنی صاحب الشافعی آآ كنت انظر في الكلام قبل ان يختتم الشافعی يعني الى مصر. فلما قدم اتيته فلما قدم اتيته فسألته عن مسألة - 00:19:17

من الكلام يعني من مسائل علم الكلام. فقال لي انظروا هذا التوجيه القاسي. لكنه آآ نافع قال لي تدري اين انت؟ تدري اين انت؟ قلت نعم. في مسجد الفسطاط القريب من القاهرة - 00:19:37

قال لي انت في تاران ما تاران؟ هذه تيران التي تسمعون بها في الاونة الاخيرة صنافير وتيران قال له انت في تاران يقول اه ياقوت في في المعجم تاران جزيرة في بحر القلزم اللي هو البحر الاحمر - 00:19:56

بين القلزم وايلة ايلة هي العقبة قال وهو اخبت مكان في هذا البحر. وذاك ان به دوران ماء في سفح جبل. اذا وقعت الريح على ذروته انقطعت الريح اسمين فتلقي المركبة بين شعبتين من هذا الجبل متقابلين فتخرج الريح من - 00:20:16

اليهما كل واحدة مقابلة للاخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الرياحين فتنقلب ولا تسلم ابدا. قال البيهقي في مناقب الشافعی تران في بحر القلزم يقال فيها غرقا فرعون - 00:20:41

فقومه فشبه الشافعی المزاني فيما اورد عليه بعض اهل الالحاد ولم يكن عنده جواب بمن ركب البحر في الموضع الذي اغرق الله فيه فرعون وقومه وشرف على الهايكل. ثم علمه جواب ما اورده عليه حتى زالت عنه تلك الشبهة الى اخره - 00:21:01

لكن تأملوا كيف اه شبه حاله وهو مشتغل بعلم الكلام بالسفينة التي تقع في ذلك الموضع من البحر. فقال له انت في تاران. قال عثمان وتاران موضع في بحر القلزم لا تقاد سلم منه سفينة. ثم القى على مسألة في الفقه فاجبت فادخل - 00:21:21

شيئا افسد جوابي. فاجبت بغير ذلك فادخل شيئا افسد جوابي. فجعلت كل ما اجبت بشيء ثم قال لي اي انه اراد ان يعطيه درسا عمليا. فصار يورد عليه مسائل فقهية فيضطرب في الجواب - 00:21:46

يضطرب في الجواب. وهو قد سأله عن مسألة اصولية. يقول ثم قال لي هذا الفقه الذي فيه الكتاب والسنۃ واقویل الناس يدخله مثل هذا. يعني تدخله الایرادات والتجاذبات. فكيف الكلام في رب العالمين الذي - 00:22:06

فيه الزلل كثیر. قال فترك الكلام واقتلت على الفقه. اي انه اشتغل بالآثار وترك علم الكلام هذه القصة ايتها الكرام مثال آآ تربية عالم راسخ مع احد تلامذته استطاع ان يقنعه بالانصراف عما لا ينفعه من علم الكلام الى ان يشتغل بالآثار وما يعود عليه بالنفع - 00:22:26

وقد يستهوي اه طالب العلم في وقت من الاوقات شيء من اه العلوم الاخرى المنافية للشريعة آآ يشتغل بها يزهد بعلوم الشريعة

فيحتاج الى تنبية قوي آما فعل الشافعي رحمة الله. يقول حسين بن علي الكريسي شهدت الشافعي ودخل عليه بشر المريسي. بشر المريسي - 00:22:56

كما تعلمون من رؤوس المعتزلة. فقال لبشر اخبرني عما تدعوه اليه. اكتاب ناطق وفرض مفترض وسنة قائمة وووجدت عن عن السلف البحث فيه والسؤال فقال بشر؟ لا الا انه لا يسعنا خلافه - 00:23:26

فقال الشافعي اقررت بنفسك على الخطأ. فاين انت عن الكلام في الفقه والاخبار؟ يواлиكم الناس وتترك هذا. اي تغريت بالانصراف عن علم الكلام والاشتغال بالاثار والفقه وما يحتاج اليه الناس في حياتهم. فقال له بشر - 00:23:46

لنا نهمة فيه يعني لنا تعلق وانجداب اليه. فلما خرج بشر قال الشافعي لا يفلح. وعن الشافعي انه قال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صبيخ. وتعرفون ماذا صنع عمر رضي الله عنه بصديق ابن عسر - 00:24:06

الذى كان يحب المتشابهات فأدبه ادبا بليغا. قال الزعفراني وغيره سمعنا الشافعي يقول حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر. ينادي عليهم هذا جزء من ترك الكتاب والسنة - 00:24:26

وأقبل على الكلام. وقال الشافعي مذهبى في اهل الكلام تقييع رؤوسهم بالسياط. يعني يضربون بالمقامع والمقانع وتشريدهم في البلاد. يقول الذهبي قلت لعل هذا متواتر عن الایمان. يعني هذا وهذه الفلطة على اهل الكلام يعني متواتر عنه منقول عنه بطرق متنوعة. في هذا - 00:24:46

الماحة عشر طيبة العلم الى منهج الامام الشافعي رحمة الله وشدة تمسكه بالسنة وبغض لمسلك اهل الاهواء والبدع. مع ما اتاه الله تعالى من صفاء العقل وحدة الذهن. ومن صفات - 00:25:16

رحمة الله انه كان كريما. كان كريما لا يستقر المال في يده. يعطي العطاء الجzel فلا يقوم من مجلسه الا وقد فرقا وكان وافر العقل. لم يرى احد في ظفور العقل مثلي. كان حكيميا. وهذا يتضح - 00:25:36

في عباراته وكلماته حتى باتت كالمثال. وكان شاعرا وله ديوان مجموع. ولو جاء لغدا من اكبر الشعراء. لكن كما قال عن نفسه ولوالا الشعر بالعلماء يزري لكتت اليوم اشعر من لبيدي - 00:25:56

فكان يمتنع عن الشعر احتشاما. لأن الشعر وامتهانه ليس من شأن العلماء. والا فان عنده من اللغوية والطلاقة في البيان ما يمكنه ان يكون من اشعر الشعراء. وكان فصيحا عذب المنطق - 00:26:16

وله في الفراسة قصص عجيبة جدا لا يتسع المقام لذكرها. وكان ذا مروءة رحمة الله مناضرا ينقطع دونه المخالف مع ادب ونصح. انظروا في هذه القصة يقول يونس الصدفي من اصحابه - 00:26:36

قال ما رأيت اعقل من الشافعي. ناظرته يوما في مسألة. ثم افترقنا. يعني تناظرا وتناقشتا في مسألة وانتم تعلمون ان المتناظرين يقع في نفوسهم شيء بسبب المنازرة. قال ثم افترقنا ولا قيمين فاخذ - 00:26:56

يدي ثم قال يا ابا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة ارأيتكم؟ يقول الا الا يستقيم ان نكون اخوانا نتفق في مسألة يعني كما يقال الخلاف لا يفسد للود قضية. قلت اي القائل هو الذهبي هذا يدل - 00:27:16

على كمال عقل هذا الامام وفقه نفسه فما زال النظرة يختلفون. اما وفاته رحمة الله فقد توفي يوم الخميس ودفن ليلة الجمعة هلال شعبان سنة اربع ومتين. سنة اربع ومتين وله نيف وخمسون سنة - 00:27:39

انظروا كيف بارك الله في اعمالهم. عمره اربع وخمسون سنة فقط. ومع ذلك ترك هذا العلم الغزير ولا زال ذكره يملأ الافق. ختم الذهبي رحمة الله ترجمته في سير اعلام النبلاء بهذه العبارة - 00:27:59

لا نلام والله على حب هذا الایمان لا نلام والله على حب هذا الامام. لانه من رجال الكمال في زمانه رحمة الله. وان كنا نحب غيره اكثر لان الحب والبغض كما لا يخفاكم يكون بقدر الایمان. فالمؤمن يوالى بقدر ما فيه من ايمان وينحب بقدر ما فيه من ايمان - 00:28:19

تلى امر الله للشافعي حقيق بالمحبة جمعنا الله واياكم واياه في جنات النعيم. بعد هذا التعريف بذلك الى الامام الشافعي وقد وقعت عقیدته آآ في اربعة نصوص آآ استنبطها آآ - 00:28:44

اخونا الشيخ عادل ال حمديان الغامدي اه من مواضع عدة والعقيدة النصان الاولان هما الجامعان لهذه العقيدة. والثالث هو الرابع تكرار له. لا نحتاج الى ان ان نفيض فيه. فنبدأ - 00:29:04

تفضل ابا يوسف. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. ثم اما بعد. اللهم اغفر لشيخنا والامام ومسجدنا وللعالمين وال المسلمين اجمعين ارفع صوتك. قال رحمة الله ابو طالب العشري الحبيب. قال اخبرنا الشيخ حسن - 00:29:24

انباءنا ساميون محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه يقول وقد سئل عن صفات الله عزوجل وانما ينبغي ان يمنع ان يؤمن به فقال لا الله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها في الله فجاء بها كتابه واحبر بها النبي صلى الله عليه وسلم امته لا يسمع - 00:29:44

الصواب لا يسع احدا من خلق الله. وقد اشار اليها في الحاشية وهي كذلك في عدد من المصادر. لا يشعر احد احدا من خلق الله عزوجل قال لديه حجة ان القرآن نزل به. وصاح عنده بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى ان فيما روى عنه العدل - 00:30:14

خلاف ثبوت الحجة عليه به فهو فاما قوم فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعدنور للجهل. لا نعيم ذلك بالعقل ولا بروايته ولا بالرواية والفكر نعم ونحو ذلك اخبار نعم - 00:30:41

نعم. آآ الحمد لله رب العالمين. هذا النص آآ مستخرج من مخطوط آآ في ثبت الظاهرية وقد اودعه ابن ابي على الفراء في طبقات الحنابلة آآ بسنته اليه بسند صحيح فهذا بحمد - 00:31:11

الله تعالى ثابت عن الشافعي. وقد تضمنت هذه العقيدة ما يتعلق باشرف ابواب الدين وهو العلم بالله واسمائه وصفاته. فيقول رحمة الله لله تبارك وتعالى اسماء وصفات. هذه الجملة اصدقها قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى. فمما يجب اعتقاده ان الله سبحانه وتعالى - 00:31:31

تسمى باسماء وتصف باوصاف. وهذا في القرآن العظيم في اربعة مواضع. في سورة الاعراف يقول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذرعوا الذين يلحدون في اسمائه. وآآ في في سورة الاسراء يقول الله تعالى في اخرها له الاسماء الحسنى. وكذا في سورة طه - 00:32:01

الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. وفي اخر سورة الحشر كذلك له الاسماء الحسنى لهم في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم فدل ذلك على ان الله سبحانه وبحمده له اسماء. وهذه الاسماء حسنى - 00:32:31

هذا يقتضي اولا ان هذه الاسماء من عند الله تعالى وانها غير مخلوقة وليس من وضع البشر وهذا امر بين واضح ولله الحمد. فاذا قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فهذا يدل على ان هذه الاسماء - 00:32:56

من عنده سبحانه ليس حادثة ولا مخلوقة ولا من اصطناع البشر كما ادعته الجهمية. وهذه قضية مفصلية ومفرق طريق بين اهل السنة والجماعة وبين الجهمية. فان الجهمية عليهم من الله ما يستحقون. زعموا زعموا ان الله - 00:33:16

كان مجھولا لا اسم له ولا صفة حتى صار الناس يصطلحون على اسماء واوصاف فيظيفونها اليه وينسبونها اليه فھي عندهم حادثة مخلوقة. وقد عقد الامام الدارمي رحمة الله تعالى في كتابه - 00:33:36

في الرد على بشر من رئيسي فصلا استهل به كتابه في ابطال هذه العقيدة الجهمية وبيان ان الله وتعالى متسم بهذه الاسماء منذ الازل. وانها ليست مخلوقة ولا حادثة. الامر الثاني عشر الكرام - 00:33:56

ان اسماء الله تعالى اعلام واوصاف. ولها وصفها بالحسن. فاسماء الله تعالى ليست مجرد عنوان كما هو اسماء البشر. اسماء البشر ربما سمي احد باسم صالح وهو طالح. وربما قيل عنه سمي شجاع وهو جبان. وربما قيل عنه كريم وهو بخيل. اليك كذلك - 00:34:16

فاسماء البشر لا يلزم ان تكون اوصافا. اما اسماء الله تعالى فانها اعلام واوصاف. اعلام باعتبار دلالة على ذاته. واوصاف باعتبار دلالتها على ما تضمنه ذلك الاسم من معنى فاسماء الله تعالى اعلام واوصاف وهذا من قواعد الاسماء الحسنى. ولها اذا قيل هل اسماء الله

رادفة ام متغيرة؟ يقال هي متراوحة باعتبار دلالتها على الذات. وهي متغيرة باعتبار دار استقلال كل اسم منها بمعنى مختلف عما دل عليه الآخر. فالسميع والبصير والعلم والحكيم والقديم هو الله سبحانه. كما قال في سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الرحمن الرحيم هو الله - 00:35:16

الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن الى اخره. فكل هذه الاسماء تدل على ذات الله. لكن كل اسم منها يدل على وصف مستقل. فسمعوا يدل على السمع والبصير يدل على اتصافه بالبصر. والعلم على العلم والقدير على القدرة - 00:35:46

اما المعتزلة فانهم جعلوها بمنزلة الاعلام المضحة. يعني بمعنى انها متراوفات ولا تتضمن صفة فيثبتون الاسماء ولا يثبتون ما تضمنتها من الصفات. لشبهة فاسدة عندهم مضحكة. يقولون انه لو اثبتنا الاسم والصفة لا اثبتنا خالقين. يعني يقولون لو قلنا انه سميع وله سمع فقد اثبتنا قديمين - 00:36:06

والسمع وهذا لا شك انه وهم باطل. لأن السمع انما يقوم بالسمع. وليس منفصلا عنه. فهذا الوصف كالعرب بالنسبة لابن ادم. فاذا قلت انت مثلا اجد برودة او حرارة او ما اشبه ذلك. فهذه البرودة - 00:36:36

انما تقوم بك وهذه الحرارة انما تقوم بك ليست الى جوارك. الله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسني وله الصفات العلي فصفاته قائمة به ليست منفصلة عنه ولا زائدة عن ذاته بل هي قائمة به سبحانه. لهذا - 00:36:56

قلنا ان اسماء الله الحسني اسماء واوصاف. اسماء اعلام واواسط. والا لما وصفها بالحسني لو كانت مجرد اعلام لما احتاج ان يقول الحسني. لها احتاج ان يقول الحسني لكن لها قال والله - 00:37:16

اسماء الحسني علمنا ان المعنى مقصود. الامر الثالث انها تختص به ان هذه الاسماء تختص به فلا يشاركه في حقيقتها احد. حتى وان اتفقت الاسماء. فالاشتراك في الاسم وليس المسمى كيف ذلك؟ الله سميع والله بصير. والعبد سميع والعبد بصير. لكن ليس السمع كسمع - 00:37:36

ولا بصر ببصر. الم تروا ان الله تعالى قال سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير. وقال عن الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاج نبليه فجعل - 00:38:06

انه سمعيا بصيرا. فهنا الاشتراك انما وقع في الاسم. اما المسمى فمختلف فله سمع يليق به للمخلوق سمع يليق به والله بصر يليق به للمخلوق بصر يليق به. فانا وانت وهو وهي وهم وهن - 00:38:26

اا نبصر ونسمع لكن بصرنا وسمعنا محدود كما تعلمون. اما الله سبحانه فسمعه غير محدود وبصره غير محدود كما قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة تجادل رسول - 00:38:46

الله صلى الله عليه وسلم واني لفي جانب الدار يخفى علي بعض كلامها. وقد سمعها الله من فوق سبعة ارقة. فهو سبحانه يرى ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلية الظلماء. وعلى هذا قس بقية الاسماء والصفات - 00:39:06

اذا نقول ان هذه الاسماء كما قال تعالى والله الاسماء الحسني تختص به ولها قدم الجار وال مجرور ليكون ذلك دليلا على الاختصاص. اما الامر الرابع فهي فهو ان اسماء الله توقيفية لا يزاد فيها - 00:39:26

ولا ينقص ولا تصرف عن معناها. اسماء الله تعالى توقيفية اي لا يسمى الله تعالى الا بما سمي به نفسه ولا يوصف الا بما وصف به نفسه. فليس لاحد ان يبتكر ويختبر ويضيف ويزيد - 00:39:46

وينقص لان هذا المقام مقامه خطير. مبناه على الايمان بالغيب. فليس لاحد ان يتصرف من تلقاء نفسه بزيادة او نقصان. او تحريف او تمثيل. بل الواجب عليه ان يقف عند موارد النصوص لا - 00:40:06

عدها. اذا هذا هو معنى قوله الشافعي رحمه الله لله تبارك وتعالى اسماء وصفات الصفات طبعا ورد التعبير بها في القرآن. تأملوا مثلا قول الله تعالى وربك الغني ذر - 00:40:26

رحمة الرحمة اسم او صفة؟ صفة. من كان يريد العزة فله العزة جميعا. العزة اسم او صفر صفة العزيز اسم والعزة الصفة. آ الرحيم

اسم والرحمة صفة. وعلى هذا قسم. اذا ففي القرآن اثبات الصفات - 00:40:46

آ كذلك ايضا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم آ الرجل الذي كان يقرأ باصحابه في كل ركعة من ركعات الصلاة مع ما يقرأ يقرأ بسورة الاخلاص. فذكر اصحابه ذلك للنبي - 00:41:06

صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء كان يصنع ذلك؟ فقال انها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها. قال ان الله يحبه كما احبه. اذا التعبير بالصفات تعبير شرعي. دل عليه الكتاب والسنة. لهذا - 00:41:26

قال الشافعي رحمة الله لله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه واحبها نبيه صلى الله عليه وسلم امته. اي والله. في القرآن العظيم عشرات الاسماء الحسنة. وفي السنة النبوية اه - 00:41:46

كذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري وغيره ان لله تسعه وتسعين اسماء مائة الا واحده. من احصاها دخل الجنة. فقد اخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم امته لا يسع احدا من خلق - 00:42:06

الله عز وجل قامت لديه الحجة. ان القرآن نزل به وصح عنده بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه العدل خلافة. لأن كلمة يسع تنصب آ مفعولين فمفعولها الاول اه - 00:42:26

ومفعولها الثاني خلافة. فمعنى هذا الكلام ان من ثبت عنده اسم من اسماء الله الحسنة او صفة من صفات الله العلامة بنص كتاب الله او بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:46

انه لا يسعه خلافة بل يجب عليه القبول والرضا والاثبات والامرار والاقرار وعدم لهذا الاسم او لتلك الصفة بالرد او التكذيب او التحريف او غير ذلك من انواع التصرفات بل يقبل ويرضى ويسلم ويثبت ولا يتعرض لها شيء من التحريفات - 00:43:06

هذا هو معنى كلامه. وقد نبه رحمة الله على ان ما يتعلق بالمرادي عن النبي صلى الله عليه وسلم تشترط فيه الصحة لأن القرآن العظيم بحمد الله متواتر كله. ثابت كله. لا يشك في حرف منه. لكن المرادي عن - 00:43:36

النبي صلى الله عليه وسلم وقع منه الصحيح والحسن والضعف. فالواجب علينا قبوله وتصفيقه هو ما عنه او كان حسنا. اما الضعف فلا تقوم به حجة. لهذا عبر بهذا التعبير قال فيما روى عنه العدل - 00:43:56

وذلك ان اهل الحديث يحكمون على الحديث بالصحة ويعرفون الصحيح بانه ما عدل تمام الضبط بسند متصل عن مثله وسلم من الشذوذ والعلة القادحة. هذا هو الحديث الصحيح عند اهله ما رواه عدو والمقصود بالعدالة استقامة الدين والمرودة تمام الضبط يعني ليس اه ضعيف الضبط - 00:44:16

مختلطها يتبعها فان هذا لا يكون صحيحا - 00:44:46

مختلطها يتبعها فان هذا لا يكون صحيحا - 00:44:46

عن مثله يعني لابد ان يكون هذا الوصف متحقق آ في جميع طبقات السند وسلم من الشذوذ والشذوذ هو الثقة لبقية الثقات. اما مخالفة الضعيف للثقات فهو المنكر. والعلة القادحة يعني ان لا يكون فيه علة - 00:45:06

قادحة خفية لا يعلمها الا آ جهابذة هذا الفن. فاذا توفرت هذه الشروط فالحديث صحيح. والعلماء يعرفون الحديث الحسن بانه هو الحديث الصحيح لكن اذا اختلف فيه تمام الضبط فصار الراوي خفيف الضغط - 00:45:28

لا شيء الضبط لا خفيف الضبط. فيسمونه حسنا ويحملونه. لما قرر الشيخ رحمة الله هذا هذا المنهج في الاستدلال وهذه القاعدة التي يبني عليها اهل السنة والجماعة قبولهم للخبر قال فان خالف - 00:45:48

بعد ثبوت الحجة عليه به فهو كافر بالله عز وجل. اي والله. من بلغه وصح عنده ان الله قال كذا وكذا او ان نبيه صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ثم انف واستنكر ورد قول الله او - 00:46:08

قول نبيه لشبيه في عقله فقد كفر بالله العظيم. وهذا كلام بين صريح. فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعدنور بالجهل. اما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعدنور بالجهل. لأن - 00:46:28

علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالرواية والفكر. هذا يدلنا على ان اهل السنة والجماعة اهل عدل وانصاف فهم لا يسمون احدا بالكفر الا اذا

توفرت في حقه الشروط وانتفت الموانع. ولا ريب ان من اعظم - 00:46:48

اعظم الموانع الجهل. قد قال الله عز وجل وما كنا معدبين حتى نبعث رسولنا. فمن قامت عليه الحجة الرسالية واستنکف عنها فقد كفر. اما من لم يبلغ الخبر ولم يدری ولم يسمع فانه معدور. وعلل الشيخ - 00:47:08
رحمه الله وعلل الامام رحمة الله ذلك بان علم ذلك لا يدرك بالعقل. نعم ما ينبغي لله لا يدرك بمجرد العقود. بل لا بد فيه من ورود النص. لان الله غيب والله سبحانه وتعالى لم نره - 00:47:28

ولا مثيل له لنقيسه عليه فلم يبقى عندنا الا طريق واحد وهو ان يخبرنا هو سبحانه عن نفسه او يخبرنا رسوله المعصوم عن ربه. هذا هو الطريق الذي ثبت به ما ينبغي لله وما - 00:47:48

امتنعوا عليه. واما الخط في الادهان وتحكيم العقول فهذا لا يستقل باثبات ما ينبغي لله او يحرم عليه او ممتنعة عليه. لهذا قال لان ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر. الروية يعني التأمل - 00:48:08

وال الفكر معروف. وهذا ايتها الكرام ايضا منهج اصيل عند اهل السنة والجماعة وهو ان مصادر الاستدلال على مسائل الاعتقاد ثلاثة. الكتاب والسنة والاجماع هذه هي المصادر الرئيسية في في الاعتقاد. الكتاب والسنة والاجماع. الكتاب والسنة قد علمتم - 00:48:28
اوه وجه اه ثبتوهم لانه خبر من الله او خبر عن رسول الله. وبالتالي قبوله لان هذا هو مقتضى الایمان. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 00:48:58

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجاعة. بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما واما الاجماع فلان الله تعالى جعل الاجماع دليلا برأسه. فقال سبحانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما - 00:49:18

بين له الهدى ويتعين غير سبيل المؤمنين. سبيل المؤمنين هو اجماعهم. ويتعين غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته بصيرا. فليعلم اذا ان المصادر الاساسية في العقائد في الاسلام هذه الثلاثة. الكتاب والسنة والاجماع. هناك ايتها الكرام ويا ايتها - 00:49:38

كلمات ومن بلغ هناك مصادر ثانوية وهي ثلاثة ايضا الا وهي الفطرة والعقل والحس فان يستأنس بها ويستردد بها ولا تستقل بنفسها في النفي والاثبات. لكنها اذا احسن استعمالها ولم تتعرض لشيء من التشويه فانها تدل على ما يدل عليه الكتاب والسنة. فاما - 00:50:08

فطرة فامر مركوز في النفوس. ركب عليه الخلق. قال الله تعالى فاقم وجهك للدين القيم. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ركب الله النفوس على الاسلام على الاسلام. لهذا قال ذلك الدين القيم. فاصح الاقوال في تفسير الفطرة ما هي؟ انها الاسلام - 00:50:38

فاصح وجهك للدين القيم. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. وقد جاء في الحديث الصحيح القدسي خلقت عبادي حنفاء كلهم فاشتالهم الشياطين. فالاصل ان العباد خلقوا حنفاء - 00:51:06
يعني على الاستقامة غير منحرفين عنها. وفي الحديث الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه. او ينصرانه او يمجسانه. ولم يقل او يأسلمانه - 00:51:26

يسلمان لان الاصل هو الاسلام. فهذه هي الفطرة. اما العقل فانه اداة وجارحة كما العين اداة للابصار والاذن اداة للسمع واليد اداة للتناول والقدم اداة للحركة والنفلة فالعقل اداة للتفكير - 00:51:46

فهذه الاداة وهذه الجارحة قد تصيب وتخطىء. اليست العين يمكن ان تكون عمياء؟ اليست يمكن ان تكون اه آآ قاصرة فيها طول نظر او قصر نظر او تصاب آآ عشي اليس السمع يمكن الاذن - 00:52:09

يمكن تكون صماء او ضعيفة اليست اليد يمكن ان تكون شلاء ويكون الانسان كسيحا فلا ينتقل كل هذه اعضاء عرضة التلف او الاصابة الكلية او الجزء كذلك العقل. ربما ظل العقل. اما اذا كان العقل صريحا - 00:52:29

لم يلتفت بلوثات تفسده فانه يدل على ما يدل عليه الشرع او على الاقل لا يعارضه. ولهذا قال العلماء النصوص محارات العقول لا

محلات العقول النصوص محارات العقول لا محلات العقول. يعني قد تتحير العقول - 00:52:49

في اثباتها لا تستقل باثباتها. لكنها لا تحيلها. فمثلا اذا قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى. لا تقل العقل باثبات الاستواء من تلقاء نفسه. ولا باثبات النزول الى سماء الدنيا. لكن اذا جاء النقل بذلك فان العقل لا - 00:53:16

قل لا مستحيل بخلاف العقائد الفاسدة. فحين يقول النصاري مثلا الاب والابن وروح القدس الله واحد. وحدة في تثليث وتثريث في في وحدة فالعقل يقول لا يكون ثلاثة واحدا والواحد ثلاثة. اما ما نطق به الكتاب والسنة - 00:53:36

من صفات الله تعالى فالعقل وان لم يستقل باثباتها الا انه لا يحلها. فهذا معنى قول العلماء ان النصوص محارات العقول لا محلات العقول. اذا هذى هذه الاداة العقل اه يمكن ان تدل على ما دل عليه النقل. ويمكن الا تستقل - 00:53:56

الدلالة عليه لكنها لا ترده. فمن امثلة اثباتها ما اثبتته العقل ما اثبتته النقل. اثبات ان الله عليم وان الله قدير. تأملوا مثلا قال الله عز وجل الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل - 00:54:24

الامر ببنهن. ها لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما.رأيتم يعني ان العقل يمكن ان يستدل من خلق السماوات والارض على ان خالقهن عليم - 00:54:44

وعلى انه قدير. انه لا يمكن بناء هذا الفلك العلوى الا بقدرة. ولا يمكن ان يكون منتظمها متسا الا بعلم. فهكذا يدل العقل على ما ينبغي لله من اثبات هذين الاسمين مصدقا لما - 00:55:04

جاءت به النصوص. هذا مثال لاستقلال العقل الا اقول هذا مثال لدلالة العقل على ما دل عليه واما آآ عبيه عن ذلك فكأن ككون العقل لا يستقل باثبات الاستواء والنزول وبعض - 00:55:24

صفات الخبرية وغيرها. المعمول على ما جاء به النقل. ثم الفطرة والعقل ماذا نقصد بالحس؟ يعني ما تدركه الحواس. قال الله عز وجل قل انظروا ماذا في السماوات والارض. فالنظر فيما - 00:55:44

ملائكة السماوات والارض مدعوة للاستدلال على على الرب سبحانه. وهي ما يسمى بدلائل الربوبية. اذا هذا هذه المقدمة التي قدم بها الشافعي رحمة الله اه تبين منهج اهل السنة والجماعة في اه - 00:56:04

آآ هذا العلم الشريف آآ وهو العلم بالله واسمائه وصفاته. فيبين ضرورة قبول ما اخبر الله به وما اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم وان من رد شيئا من ذلك بعد بلوغه الخبر وتبنته - 00:56:24

فانه كافر بالله العظيم ويدخل ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ ان في الجحد في قول المؤلف رحمة الله او في قول الامام الشافعي رحمة الله فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه به فهو كافر ما سماه الله تعالى - 00:56:44

الحاجة في اسمائه وصفاته الم تروا انه قد قال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه. سيجزون ما كانوا يعملون. قال العلماء الالحاد في اسماء الله له صور متعددة. منها ان يسمى الله بما لم يسمى به نفسه. هذا الحاد في اسمائه لان الالحاد - 00:57:09

في اصل وضعه في اللغة معناه الميل. ولهذا سمي لحد القبر لحد. لماذا؟ لانه يميل عن سمت الحفر. فالذى يحفر القبر لا يزال يحفر اه بشكل رأسى فاذا حفر باتجاه القبلة قيل الحد لانه قد - 00:57:39

هذا سببه اه او سر تسمية الالحاد الحاد لانه الميل عما يجب اعتقاده. فهذا هو سبب الالحاد بهذا الاسم. فله انواع عده. فمن انواع الالحاد ان يسمى الله بما لم يسمى به نفسه. كتسمية - 00:57:59

ترى له ابا وتسمية الفلسفة له العلة الفاعلة. كل هذه اسماء هم اصطنعواها. لم يرتبه الله لنفسه ولم يسمى بها نفسه ولم يسمها بها رسوله صلى الله عليه وسلم. ايضا من الالحاد في اسمائه - 00:58:19

ان يشتق من اسمائه الحسنى اسماء للاصنام. كما فعل المشركون فاشتقو من اسم الله الالاتي من اسمي العزيز العزى ومن اسم المنان منات. فهذا ضرب من الالحاد. ايضا من الالحاد في اسمائه - 00:58:39

جهد ما سمي به نفسه. كما وقع من الجهمية والمعتزلة. او جحد ما وصف به نفسه كما وقع من المعتزلة ومن بعض الصفاتية. ومن

الالحاد في اسمائه ان يجعلها دالة على صفات المخلوقين - 00:58:59

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرة كما وقع من اهل التمثيل فيقول قائلهم سمع كسمع وبصر كبصر ووجه كوجه الى اخره والله ليس كمثله شيء اذا كل هذه من انواع الالحاد وليس حاصرة فوصف الله بالنقائص والعيوب هذا كل الحاد في اسمائه - 00:59:19
اه ثم قال قال الامام رحمه الله ونحن الله عز وجل ايمانا انه سميع واما له يديه لقوله عز وجل فليتامه صفتاه. وان ابو اليمين لقوله عز وجل. يمينا وجهها لقوله عز وجل كل شيء هاد الا وجهه - 00:59:41

وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وامنه قدما بقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب عز وجل في يعني جهنم وانه يوضح من عبده المؤمن لقوله صلى الله عليه وسلم الذي قتل في سبيل الله انه - 01:00:10
الله عز وجل وهو يوضح اليك. حسبك صفات ربنا عز وجل منها ما هي صفات معنوية اما صفات المعاني كالعلم والسمع والبصر والحياة والقدرة ومنها ما هي صفات خيرية كالوجه واليدين والعينين والساقي والقدم. ومنها صفات - 01:00:30
فعالية كالاستواء والنزول والضحك والعجب. فما الفرق بين هذه الصفات؟ اما الصفات الذاتية او المعنوية فهي الملازمة لذاته سبحانه هي الصفات الملازمة لذاته التي لا يتصور انفكاكها عن او عدم اتصافها اتصافها بها في حال من الاحوال. كالحياة والسمع والبصر والعلم والارادة والقدرة - 01:00:59

كلام بهذه الصفات تسمى صفات ذاتية وتسمى صفات المعاني. فهي ثابتة لله عز وجل. ايضا من تعالى الصفات الفعلية. وهي المتعلقة بمشيئته. يعني بمعنى انه يفعلها سبحانه وتعالى متى شاء كيف شاء اذا شاء حسب ما تقتضيه حكمته مثل ماذا؟ مثل استوائه على عرشه ونزاوله الى سماء الدنيا - 01:01:29

ومجيئه للفصل بين عباده. واتيانه ومثل ضحكه وعجبه. وهذه تسمى الصفات الفعلية اما الصفات الخبرية فالمقصود بها اه ما سبب اثباته الخبر من الاوصاف التي اه يكون تكون بالنسبة للمخلوق بمنزلة الابعاد والاجزاء لكن لا يقال ذلك في مثله في حقه سبحانه كالوجه واليدين والعينين - 01:02:00

فتسمى صفات خيرية. فالواجب علينا معاشر المؤمنين والمؤمنات حيال جميع صفات الله. سواء كانت صفات ذاتية او فعلية او خيرية اثباتها. واقرارها وامرارها وعدم التعرض لها اي نوع من انواع التحرير. وعدم التجني عليها بحملها على غير مراد الله عز وجل. وقد ساق - 01:02:30

الامام رحمه الله جملة من الاسماء من الصفات الدالة على انه سبحانه وبحمده قد تسمى واتصف بما يليق بجلاله فلا يمكن ان يتبدادر الى الذهن شيء من التمثيل لان الله قد اخبرنا بكلام - 01:03:00

مبين فصيح ليس كمثله شيء. فقال مما قال سمع. اذا ربنا سبحانه وتعالى له صفة والسمع يا كرام هو ادراك الاصوات. وقد قال الله تعالى مبينا انواع التصرفات في هذه الصفة قال قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع - 01:03:20 او تحاور كما ان الله سميع بصير. تأملوا في اية واحدة سمع ويسمع وسمع. مما يدل على انه حالة قد حقق هذا الوصف له سبحانه. فهو سبحانه سميع. لا تخفي عليه خافية. ام - 01:03:49

تبون انا لانسمع سرهم ونحوهم؟ بل ورسلنا لديهم يكتبون. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنهم ما سمعتم انفا قال لقد جاء قال الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لفي جنبي الدار - 01:04:09
يخفى علي بعض كلامها وقد سمعها الله من فوق سبعة ارقة. وكون الرب سميع والعبد سميع لا يلزم منه التماطل. فان التفاوت في السمع موجود بين المخلوقات نفسها. اليك كذلك؟ حينما تذهب الى اه عيادة - 01:04:29

والاذن الحنجرة ويجيلك الى معمل قياس السمع يظهر لك تقرير ان مستوى السمع عندك كذا وكذا يختلف عن فلان وعلان فالناس المخلوقون الادميون متفاوتون في سمعهم. والادميون مع الحيوانات والطيور متفاوتون في اسماعهم ايضا - 01:04:49
فإذا كان هذا التفاوت حاصلا بين المخلوق والمخلوق فكيف بين الخالق والمخلوق فله سبحانه وتعالى المثل الاعلى. ايضا مما اثبت الامام لربه آآ ان له يدين. واقام الدليل على ذلك بقوله بل يداه مبسوطتان - 01:05:09

فمعتقد اهل السنة والجماعة ان لله سبحانه وتعالى يدان كريمان مبسوطتان بالعطاء والنعم جانبي حقيقيتان لا تشبهان ايدي المخلوقين. هكذا يقول اهل السنة والجماعة كما قال ربهم. فقد ورد ذكر اليدين في القرآن - [01:05:29](#)

في مواضع شتى منها هذا الموضع وهو قول الله تعالى بل يداه مبسوطتان ردا على اليهود فان اليهود قد قالت يد والله مغلولة. لعنوا بما قالوا. بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. فالله تعالى لم ينكر عليهم وصفه - [01:05:49](#)

اياد بان له يدين وانما انكر عليهم انها وصفهم ايادها بانها مغلولة. لهذا قال بل يداه مبسوطتان وقال سبحانه وتعالى آآ منكرا على ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت - [01:06:09](#)

يبيدي فهكذا جاءت اليدان في القرآن العظيم بصيغة الثنائية مما يدل على ان الله سبحانه وتعالى آآ اراد اثبات حقيقة اليدين. فاهل السنة والجماعة اقولها مجددا يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى له يدان - [01:06:29](#)

كريمان مبسوطتان بالعطاء والنعم تباينان بخلافه لا تشبهان ايدي المخلوقين. اما اهل الاهواء بدع فانهم سرقوا بذلك. وحرفوا معنى اليد الى معنى من عند انفسهم. بلا اثارة من علم. فقالوا المراد - [01:06:49](#)

باليد القدرة او المراد باليد النعمة. من تلقاء انفسهم. فاذا قيل لهم ما الدليل على ما ذكرتم؟ قالوا لا دليل عندنا ولكننا نجتهد حتى لا يتبداء الى الذهن آآ معنى التمثيل. والحقيقة انهم ارادوا الفرار من التمثيل فوقعوا - [01:07:09](#)

في التعطيل ارادوا الفرار من التمثيل فوقعوا في التعطيل وقد كان يسعهم ان يثبتوا اثباتا بلا تمثيل وان ينزعوا الله تعالى لتنزيها بـ تعطيل. ولا ريب انما ان طريقتهم هذه طريقة فاسدة. والدليل على فسادها ان الله سبحانه وتعالى - [01:07:29](#)

عبر عن اليدين بصيغة الثنائية ولا يعبر عنها بصيغة الثنائية الا وقد اراد الله حقيقتها. لو كان المراد النعمة او القدرة لجاءت دوما بصيغة الافراد كما في قوله تبارك الذي بيده الملك فلما رأينا ان الله اثبتهما بالافراد وبالثنائية بل وبالجمع مما عملت ايدينا - [01:07:49](#)

ذلك على انه اراد الحقيقة. فان قال قائل اذا لم اخترنا الثنائية على الافراد والجمع قلنا لان الافراد لا ينافي الثنائية. فالمفرد المضاف يعم فانت مثلا اذا قلت نظرت الى الحادث بعيني - [01:08:14](#)

هل يقتضي ذلك العور؟ لا تزيد بعيني يعني جنس العينين. واذا قلت مشيت الى المسجد برجلي. هل معنى ذلك ان انك مقطوع الرجل؟ لا. لك رجلان. لكن لان المفرد المضاف يعم. فلا يتنافي الافرات مع - [01:08:34](#)

اذا كان مضافا مع الثنائية هو الجمع. طيب اذا عرفنا انه لا تنافي بين الافراد والثنانية. طيب فماذا عن الجمع يقال انه عبر بالجمع لقصد التعطيم لانه لما كان المضاف اليه وهو ناء - [01:08:54](#)

فاعلين مما عملت ايدينا لما كان بصيغة الجمع في اصل وضعه في اللغة ناسب ان يكون المضاف من جنس اليه ليكون ذلك ابلغ في التعطيم. ولكن الله تعالى له يدان اثنتان كما قال لابليس - [01:09:14](#)

منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ اذا نزد على هؤلاء المحرفين بان الله تعالى عبر عن اليدين بصيغة الثنائية الامر الثاني ان نقول لو كانت اليد بمعنى النعمة او القدرة كما زعمتم لما كان لادم - [01:09:34](#)

مزية على بقية المخلوقات. الله تعالى امتن على ادم بانه خلقه بيديه. لو كان ان بقدرتة لقال ابليس وانا يا رب خلقتني بقدرتك اذا كانت القدرة هي هي اليد اليه كذلك؟ لكن ابليس افقه - [01:09:54](#)

هؤلاء المحرفين. فلم يعلم ان الله تعالى ميز ادم فخلقه بيديه الكريمتين فلهذا لولا ذلك ما كان لادم مزية على بقية المخلوقات. لهذا نقول انما ذهبوا اليه من التحرير بالنعمة او القدرة فان هذا آآ باطل ويرده النقل والعقل - [01:10:14](#)

انه قال وان له يمينا. نعم نعم. لربنا سبحانه وتعالى يمين. يعني وكلتا يديه يمين مباركة. لكن وقد وردت النصوص انه يطوي السماوات بيمينه يقبض الاراضين باليد الاخرى. وهي اللفظة - [01:10:43](#)

محفوظة وليس بشماله لانه قد قال وكلتا يديه يمين مباركة. وهذا دليل ايضا على اراده الحقيقة وذلك ان الله سبحانه وتعالى اثبت لفظ اليمين كما آآ سمعتم في الحديث الان في الذكر يقول الله - [01:11:03](#)

بيمينه ويقبض الاراضين آآ وايضا بلفظ الكف فقد اخبر في الحديث الصحيح ان العبد اذا تصدق بصدقه اخذها الله بيمينه فرباها كما

يربي احدكم فلوه. فعبر بلفظ الكف وكذلك ايظا كما سيأتي بلفظ الاصابع - [01:11:23](#)

قلوب العباد بين اصابع الرحمن. وفي الحديث الصحيح في البخاري وغيره ان حبرا من احبار اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد في كتابنا ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع - [01:11:43](#)

والجبال على اصبع واخذ يذكر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يضحك مما قال الخبر تعجبا وتصديقا. هكذا جاء وتصديقا. فهذا يدل على ان يديه سبحانه وتعالى يدان حقيقتان. كما عبر ايضا بالقبض - [01:12:03](#)

والطي والهز وهذه من صفات الايدي الحقيقية. فان الله تعالى يقبض السماوات يطوي السماوات ويقبض على اراضين آآ جاء في الحديث انه يهزن والقبض والطي والهز كلها من صفات الايدي الحقيقة. فكيف - [01:12:23](#)

يبقى بعد ذلك لاحظ متعلق بهذه التأويلات التي ادعواها اهل التحرير من المعتزلة ومن وافقهم الاشاعرة والماتوردية وغيرهم في تحرير صفة اليدين الى النعمة او القدرة. لا ريب انه لو قيل لهم - [01:12:43](#)

ما حجتكم عند الله عز وجل؟ هل لديكم اثارة من من علم؟ لانقطعوا. لكن المثبت اذا قيل له من اين لك ان الله تعالى يدان يدين [01:13:03](#)

فالدليل على اثبات اليدين قال والسموات مطويات بيمنه. ايضا من صفات ربنا الجليلة الشريفة ان له وجهها كريما ان له وجهها كريما. لا ندرك كيفيته ولا صفتة. لكن قد اثبته الله لنفسه في غير ما موضع. فقال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه - [01:13:23](#)

وقال سبحانه وتعالى ويبقى وجه ربك. وقال سبحانه وتعالى الا ابتغاء وجه رب الاعلى هذه الادلة تدل على ان الله تعالى وجهها كريما [01:13:51](#)

ذات ما اثبتت الرب لنفسه من غير تمثيل ولا تكليف. وايضا من غير تحرير. وذلك ان اهل الاهواء والبدع حرم صفة الوجه الى الذات او التواب. من عند انفسهم لم يسبقوا اليها. ليس قول صاحب ولا تابع ولا تابع يتابع - [01:14:11](#)

بل من عند انفسهم قالوا المقصود بالوجه هو الذات. يعني فعندهم ويبقى وجه ربك يعني ويبقى ربك اذا لما قال الله لو شاء الله لقال ويبقى رب بالجلال والاكرام. لكن الله اراد ان يعبر بوصف من اشرف او صافه - [01:14:32](#)

وبعضهم يقول المقصود به الثواب. الا ابتغاء وجه رب الاعلى ثواب رب الاعلى. وهذا ايضا من باب آآ التحرير ونقل الكلام عن ظاهره. فيقال بل الله تعالى له وجه كما دلت عليه النصوص القرآنية والنبوية. وفي الحديث - [01:14:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجابه النور. حجاب الرب سبحانه النور. لو كشف لاحرق قد سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ارأيتم؟ هل يجوز ان يقال لو كشف لاحرقك - [01:15:12](#)

سبحات وثوابه او ذاته لا يستقيم بل قد جعل الله تعالى النور حجابا دون وجهه ولو كشف ذلك الحجاب لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم رأيت - [01:15:32](#)

ربك قال نور انا اراه. يعني ان انه رأى الحجاب وهو النور. نور انى اراك. ارأى. وفي لفظ قال رأيت نورا اه فلا يصح تحرير الوجه اه الى ذلك. بل يأخذ الانسان بما دل عليه الكتاب والسنة والسنة - [01:15:52](#)

اه او كذا ساق قول الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وتأملوا كيف انه قال ذو فيكون ذو وصف لماذا؟ لوجه ام لرب؟ ذو من الاسماء الخمسة صح؟ فهي - [01:16:12](#)

وصف لوجه لو كانت وصفا لرب كما قال من حرف الوجه لذاك لقال ويبقى وجه ربك ذي لكنه قال ابقى وجه ربك ذو ذو الجلال والاكرام. فوصف الوجه بانه ذو جلال واكرام. بينما قالت في اخر السورة - [01:16:32](#)

آآ ذي الجلال والاكرام. آآ في اولها تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فجعل ذي الجلال والاكرام وصفا للرب وهم في سورة واحدة. فهذا يدل على ارادة وجه حقيقي لائق بجلاله وعظمته. وقد جاء في الحديث واسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق - [01:16:52](#)

الى لقائك. ايضا مما اثبت الامام الشافعي رحمة الله لربه مما دلت عليه النصوص القدم. قال بقوله حتى يضع الرب عز وجل فيها قدمه. يعني جهنم. يشير الى حديث متفق عليه لا يزال جهنم يلقى - [01:17:22](#)

فيها وهي تقول هل من مزيد اجارنا الله واياكم؟ حتى يضع الرب عليها او فيها وفي لفظ عليها رجله فينزو بعضها الى بعض وتقول
قط قط يعني امتلأت اكتفيت. لأن الله قد تكفل للجنة بملئها - [01:17:42](#)

وتكفل النار بملئها فلا يزال يلقى في النار من افواج بني ادم وهي تقول هل من مزيد؟ هل من مزيد؟ لا يزال فيها سعة يضع الرب
عليها فيها قدمه او عليها رجله. تنquer وتقول قطن قطن. فهذا الحديث - [01:18:06](#)

يدل على اثبات صفة القدم لله عز وجل فاين يذهبون؟ طبعا ذهبا مذاهب متکلفة متعرفة حتى اتوا بالمضحكات. قال بعضهم
المقصود حتى يضع الرب فيها قدمه. المقصود التقديم يعني قدمه - [01:18:26](#)

يعني ناس مقدمين. وقال بعضهم اه يعني حتى يضع الرب فيها قدمه يعني يسبق اليه بعض الناس قريب من المعنى الاول وبعضهم
عكس قدمه قالوا هذا من التقدم والتأخر يعني السابق آآ وهكذا - [01:18:46](#)

بعضهم قال حتى يضع الرب فيها انه يخلق خلق اسمهم قدمه كل هذا من الشقاء. وقد قال الله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. فلو
انهم اجروا النصوص على ظاهرها - [01:19:06](#)

عائقى بالله عز وجل ما احتاجوا ان يتجمشوا هذه المسالك الوعرة. يسعهم ان يثبتوا ما اثبتت الرب لنفسه او له نبيه صلى الله عليه
وسلم على الوجه اللائق به. هذا هو مسلك جماهير السلف. لا يختلفون في هذا ولا - [01:19:21](#)

يتجنون على النصوص بتحريف او تأويل فاسد. اذا ثبت ما اثبتت الرب لنفسه ولا نستشنع شيئا من ذلك بسبب مقدمات منطقية او
وهمية او غير ذلك مما يدعى به المتكلمون قال وانه يوضح من عبده المؤمن لقوله صلى الله عليه وسلم للذى قتل في سبيل الله انه
لقي الله - [01:19:41](#)

هو يوضح اليه. نعم. ربنا سبحانه وتعالى يوضح. ضحكا يليق بجلاله وعظمته. وقد اخبرها عن هذا من لا ينطق عنه للهوا فقد جاء
في الحديث الصحيح ينظر اليكم ازلين قنطين يعني محلين مقطعين بسبب انقطاع المطر - [01:20:11](#)

خله يوضح يعلم ان فرجكم قريب. يعني ما سبب الضحك؟ انهم في اول النهار يائسين قانطين وهو يعلم سبحانه انهم سبموترون في
اخر النهار. فلذلك يوضح سبحانه. ضحكا يليق بجلاله وعظمته. ولهذا لما سمع هذا الحديث - [01:20:31](#)

لقيت بن عامر بن المتفق رحمة الله جنى على ركبتيه وقال يا رسول الله او يوضح ربنا؟ قال نعم. قال لن نعدم خيرا من يوضح ولم
يقل لقيط كيف لا يليق لا يمكن يلزم من هذا شفتين واسنان كما يقوله هؤلاء المحرفون - [01:20:51](#)

بل علم ان الله ضحكا ليس كضاحك المخلوقين. ضحك يليق بجلاله وعظمته. آآ يليق به سبحانه يبعث على التفاؤل واحسان الظن
بالله. لهذا قال لقيط لن نعدم خيرا من رب يوضح. اما اهل التحرير - [01:21:11](#)

فانهم حاولوا تحريفه عن مراد الله تعالى وقالوا المقصود ربنا يعني كنایة عن الرضا عن عبده الله تعالى قد عبر بالرضا في ايات كثيرة
فلو شاء لقال مثل ما قال رضي الله عنهم ورضوا عنه. فلما آآ عبر نبيه صلى الله - [01:21:31](#)

الله عليه وسلم بلفظ الضحك الا لانه يوضح ضحكا يليق بجلاله. والحديث الذي اشار اليه الشافعى رحمة الله قصه كما عندكم في
الحاشية آآ ما رواه احمد بساند عن نعيم بن همار ان رجلا - [01:21:51](#)

سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الشهداء افضل؟ قال الذين الذين اي يلقوا في الصدف ان يلقوا في الصدف يلفتون
وجوههم حتى يقتلوا. اولئك ينطلقون في الغرف العلا من الجنة ويوضح لهم - [01:22:11](#)

ربهم وهو حديث حسن وشواهد كثيرة. يعني انهم اه يضعون انفسهم كما يقال في فوهه المدفع في الخط الاول في الخط الساخن
في مواجهة العدو وكانوا رقابهم في سبيل الله لكي يعجلوا بمقاتلتهم فوضح لهم اذا اقبلوا عليه. وقد جاء في الحديث -
- [01:22:31](#)

صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضح ربنا لرجلين يقتل احدهما صاحبه كالاهما يدخل الجنة يوضح الله لرجلين يقتل
احدهما الاخر كالاهما يدخل الجنة كيف ذلك؟ بينه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:57](#)

اما احدهما فقتل في سبيل الله فكان حقيقة ان يدخل الجنة. واما الاخر فتداركه الله برحمته فاسلم فجاهد فقتل في سبيل فدخل

الجنة فاجتمع في الجنة قاتل ومقتول. فلهذا يوضح الله تعالى لهذا الامر. اذا يا ايها المؤمن يا ايتها المؤمنة - 01:23:17

اذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستثنعه ولا يتبادر الى ذهنك معنى فاسد بل اعتقاد لله المثل الاعلى ولا ترد شيئا من النصوص لمجرد وهم اه خطر ببالك. فرسول الله صلى الله - 01:23:42

صلى الله عليه وسلم اعلم بما قال عن ربه. كما ان الله تعالى اعلم بما قال عن نفسه آآ قال آآ الشافعي رحمة الله بعد ذلك تفضل ابا يوسف صلى الله عليه وسلم في ذلك وانه ليس باعظم لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر الدجال فقال انه اعون ان ربكم ليس باعون - 01:24:02

عز وجل يوم القيمة بابصارهم كما يرون القمر ليلة البدر واهله مصابعه بقوله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بيت اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل. حسبك؟ نعم. اه - 01:24:32

ما قرر الامام الشافعي رحمة الله في صفة الرحمن سبحانه انه يهبط كل ليلة الى سماء الدنيا يهبط اي بمعنى ينزل. بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. نعم قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:24:52

عن بضعة عشر صحابيا بحاديث صحاح واسانيد جياد اثبتها العلماء ومن جمعها ابو عثمان صابوني رحمة الله في كتابه عقيدة السلف واصحاب الحديث وغيره من الائمة وآآ من اصلاحها حديث ابي هريرة - 01:25:12

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاستجيب له - 01:25:32

وذلك كل ليلة. هذا الحديث الصحيح الصريح في اثبات صفة النزول لا يقوى عاقل منصت على رده. فان النبي صلى الله عليه وسلم اسند النزول الى ربه. فقال ينزل ربنا ثم - 01:25:52

اخبر ان الذي ينزل يقول من يدعوني من يستغفرني من يسألني فهذا دليل على ان هذا الوصف من صفات الله الفعلية الثابتة لربنا عز وجل. فيجب الایمان به ويحرم رده وتأويله. غير ان اهل الاهواء - 01:26:12

بعد من المتكلمين ضاقوا به ذرعا وشرقوا به وقالوا المقصود ينزل ربنا اي ينزل امركم ربنا او ينزل ملك من ملائكة ربنا. او تنزل رحمة ربنا. سبحان الله! من اين لكم - 01:26:32

ذلك هل انت اعلم بالله من الله؟ هل انت اعلم بالله من رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم؟ هل انت اصدق من الله قيل؟ هل انت اصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث؟ هل انت ابين - 01:26:52

من الله بيان؟ هل انت افصح من رسول الله لسانا؟ هل انت آآ اه اي يعني اشفع بالرسول الله صلى الله عليه وسلم وارأف بامته منه حينما تدعون ان ليس هذا هو المراد - 01:27:12

مراد كذا وكذا لماذا يجعل النبي صلى الله عليه وسلم امته في لبس غاز واسكار. كيف تدعون ذلك؟ انت وان لم تقولوا هذا بلسان مقالكم فقد قلت وهو بلسان حالكم - 01:27:32

حينما ادعیتم ان ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى ترميم يحتاج الى اصلاح يحتاج الى تعديل يحتاج الى هذا عبث منكم. نبينا صلى الله عليه وسلم اعلم بما قال. قال ينزل ربنا فاسند النزول الى ربه ولو شاء - 01:27:52

الا ينزل امر ربنا لكنه لم يقل. والاصل في الكلام الحذف لعدم الحذف؟ الاصل عدم الحذف. فكيف تدعون وجود محذوف بل نقول ينزل ربنا كما قال نبينا ونحن اسعد بالدليل منكم. ثم نقول لكم هذا الذي ينزل - 01:28:12

هل يمكن ان يكون ملكا ليقول من يدعوني؟ فاستجيب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له؟ هل يمكن ان هذا من ملك؟ هذا لا يمكن الا ان يكون من من الله تعالى. وهو عين التوحيد. ثم زعمكم بان الذي - 01:28:32

ينزل هو امره. من قال لكم امر الله تعالى يختص بهذا الجزء من الليل؟ امر الله ينزل على الدوام كل يوم هو في شأن لا يختص بالثالث الاخير من الليل. ثم قولكم ان الذي تنزل هي رحمته سبحان الله - 01:28:52

اي مصلحة للمرحومين ان يكون منتهي نزول الرحمة الى سماء الدنيا. اي فائدة لهم اذا لم تبلغهم في الارض وهكذا تجدون ان مذاهب

المحرفين متناقضة ضعيفة واهية يأتي اليها الخلل من كل مكان - 01:29:12

اما من اعتضم بالكتاب والسنة وطاب بها نفسها وقر بها عينا فانه لا مشكلة عنده. فغاية ما يلوح به هؤلاء المحرفون هو ان هذا يدل على التمثيل يدل على التشبيه فنقول لهم كل وصف اضافه الله الى نفسه سواء كان - 01:29:32

ذاتيا او فعليا او خبريا فهو لائق به لانه مختص به. ليس كمثله شيء فبذلك يسلم المثبت من غائلة التمثيل التي تلوون بها وتشهرونها وتردون بها النصوص. فما عذركم عند الله - 01:29:52

ايضا عاد الى ما يتعلق عاد الى اثبات الصفات الخبرية قال وانه ليس باعور يعني انه اراد اه رحمه الله ان يثبت لله تعالى عينين كريمتين. لان العور يعني عين واحدة او بصر فيه افة. الله ليس كذلك. فقال - 01:30:12

انه ليس باعور بل لربنا سبحانه وتعالى عينان كريمتان يبصر بهما. قال الله تعالى ولتصنع على عيني وقال تجري باعيننا. هكذا قال ربنا عز وجل وجاء في حديث كان في اسناده مقال اذا قام العبد يصلى قام بين عيني الرحمن. فلربنا سبحانه عينان كريمتان لا - 01:30:40

تشبهان اعين المخلوقين حقيقيتان. ولا يجوز تحريف العينين الى البصر. البصر شيء والعين شيء يعني يبصر بهما فانت لك عينان وتبصر بهما والله المثل الاعلى له سبحانه عينان كريمتان لائقتان بحاله وعظمته - 01:31:10
بها كما قال تعالى فانك باعيننا. يعني نراك باعيننا. فلا يجوز تأويلهما او تحريفهما الى البصر او الى العلم او الى الادراك كما ادعاه اهل الاهواء والبدع. بل نقول لله تعالى عينان كلمتان - 01:31:30

ومرة اخرى لو قال قائل اذا كانت العين وردت في النصوص بصيغة الافراد كما في قوله ولتصنع على عيني صيغة الجمع تجري باعيننا. فلماذا اخترتم التثنية؟ نقول كما قلنا انفا في مسألة اليدين - 01:31:50
ان المفرد المضاف يعم. يعني المفرد المضاف لا يعارض التقنية ولا الجمع. فاذا قلت رأيت الحادث يعني لا يقتضي ذلك ان تكون اعور. بل المقصود التأكيد انك رأيته رؤية حقيقة بعينيك. فاذا - 01:32:10

الافراد لا يعارض التثنية. طيب الجمع الجمع كما قلنا ايضا في مسألة اليدين لما كان المضاف اليه جاء بصيغة الفاعلين باعيننا ناسب ان يكون المضاف من جنس المضاف اليه. لان التشاكل والتماثل والتناسل - 01:32:30
بين المضافة والمضاف اليه يعطيه عظمة اضافية. فهذا هو السبب ما يدل على انه متنتان هو قوله آآ في حديث الدجال وان ربكم ليس باعور. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:32:50

عن الدجال وانه يصنع كذا ويصنع كذا من الامور والخوارق العجيبة ويدعى انه الله لكن النبي صلى الله عليه وسلم زيف دعوه بالالوهية بان احدى عينيه كانها عنبة طافية كانها عنبة طافية وانه اعور. والله تعالى ليس باعور. اذا اذا هذا هو المنطوق فماذا هو المفهوم - 01:33:10

ان الله تعالى له عينان كريمتان كاملتا الاوصاف تليقان بحاله وعظمته. اه ولما ترى اه رحمه الله هذه الصفات الخبرية واثبتها اثباتا حقيقيا ينقطع دونه اه آآ الزاعمون آآ والمحرفون ذكر مسألة اخرى وهي مسألة الرؤية وهذه المسألة من المسائل - 01:33:40
التي تطرب لها قلوب المؤمنين الا وهي رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة. ابشروا ابشروا عشر المؤمنين والمؤمنات انكم سترون ربكم. ربنا الذي ندعوه ونرجوه ونخشاه. سوف نرى يوما ما سوف نراه - 01:34:10

بدليل الكتاب والسنة. اما الكتاب فقد قال الله عز وجل وجوه يومننا ناضرة. الى ربها ناظرة ناظرة الاولى من النظرة. وهي البهاء والرونق والحسن والجمال. ما سبب جمالها حسنها لانها الى ربها ناظرة. ناظرة الثانية من النظر بالعين. ولهذا قال ابن القيم - 01:34:30

الله. فيا نظرة اهدت الى الوجه نظرة امن بعدها يسلو المحب المتيم؟ فيا نظرة اهدت الى الوجه نظرة امن بعدها يسلو المحب المتيم
ولكتنا سبي العدو فهل ترى نزد الى اوطاننا ونسلم واي - 01:35:01

تراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فيها تحكموا وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم فحي على جنات

عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم. اذا من ادلة القرآن الى ربها ناظرة - [01:35:21](#)

واعلموا ان كلمة نظر او حرف نظر او فعل نظر يأتي متعديا بفي باله ويأتي مطلقا. فاذا جاء نظر مطلقا فانه يرد على التمهل والانتظار
كقوله اه انظرني. ويأتي متعديا بفي. نظرت في الامر - [01:35:41](#)

يدل على التأمل والاستبصار. والاعتبار على التأمل والاعتبار. ويأتي فيدل على الرؤية في الابصار. هكذا جاء تعرف العرب ان نظر اذا
جاء متعديا بالابصار فانه يدل على المعاينة بالابصار ولهذا قال الى ربها ناظرة اي انهم ينظرون باعينهم الى الله. وفي القرآن ايضا قال
الله عز وجل - [01:36:13](#)

لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. فسر النبي آ صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقوله تعالى للذين حسن وزيادة ان الزيادة هي النظر
الى وجه الله الكريم. واما السنة فقد ثبتت الرؤية بالتواتر - [01:36:43](#)

تعرفون التواتر؟ التواتر هو ما رواه جماعة كثيرة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم. واسندوه الى شيء محسوس. هذا اقوى
انواع الثبوت في الحديث التواتر واحاديث الرؤية بحمد الله متواترة حتى قال ابن حجر رحمة الله في ذكر الاحاديث المتواترة مما
تواترت - [01:37:03](#)

حديث من كذب يعني من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. ومن بنى لله بيته واقترب. يعني من بنى لله مسجدا ولو بنى الله
له بيته في الجنة. ورؤية شفاعة والحضور ومسح خفين وهذى بعض. تتعدد الرؤية من - [01:37:28](#)

المتواتر. والحديث هو المروي في ذلك في البخاري ومسلم والسنن والمسانيد والمعاجم. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم
سترون ربكم. كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. لا تضامون يعني لا يلحقكم - [01:37:48](#)

ضيم ومذلة. وضبطة لا تضامون يعني لا تزدحمون. فالناس اذا رأوا القمر ليلة البدر هل يزدحمون عليه؟ لا وهذا من باب تشويه
الرؤية بالرؤبة وليس المرئي بالمرئي. هذا من باب تشويه الرؤبة بالرؤبة لا المرئي - [01:38:08](#)

بالمرء. فالواجب علينا هو اثبات ما اثبت الله سبحانه وتعالى لنفسه من هذه الصفات الكريمة نقف عند هذا القدر بقي عشر دقائق
وللحديث صلة ان شاء الله بعد صلاة المغرب وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله - [01:38:28](#)

وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثاني مجالس التعليق على عقيدة الامام الشافعي رحمة الله تعالى. وانتهى من المطاف الى هذه
الجملة - [01:38:48](#)

اه وهي المتعلقة بالرؤبة. اهل السنة والجماعة يثبتون رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة في موضعين في عرصات القيمة يعني
مواقف الحساب. وبعد دخولهم الجنة. وقد ذكرنا الادلة من الكتاب والسنة على اثبات - [01:39:28](#)

ذلك وانه قد بلغ في السنة مبلغ التواتر. فهي رؤية حقيقة بالابصار. وقد رد اهل البدع من معتزلة والرافضة والزيدية والاباضية. هذه
المسألة وزعموا ان الله لا يمكن ان يرى. واستدلوا - [01:39:48](#)

بقول الله تعالى لن تراني حين قال له موسى عليه السلام قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني. والجواب عن هذه الشبهة ان يقال ان قول الله تعالى - [01:40:08](#)

الن تراني اي في الدنيا فانك لا تطبيق ذلك. ولهذا لو كان سؤال موسى عليه السلام فاسدا لعاتبه الله تعالى كما عاتب نوح حين قال ان
ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا - [01:40:29](#)

سألني ما ليس لك به علم. اما موسى فان الله لم يعتب عليه. لان اصل السؤادي لان اصل السؤال صالح. وهو ان طلب رؤية الله
مشروع. لكن المرأة في الدنيا لا يقوى على ذلك. لهذا قال الله لن تراني اي في الدنيا - [01:40:49](#)

وقد قال ابن مالك رحمة الله في الفيته هو من رأى النفي بلن مؤبد فقوله اردد وسواده فاضدا اه واستدل ايضا المنكرون للرؤبة بقول
الله تعالى لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار. واجاب اهل السنة - [01:41:09](#)

عن ذلك بمثل ما اجابوا به في الاية الاولى اي لا تدركه الابصار في الدنيا وهذا هو جواب عائشة رضي الله عنها. واجاب اخرون بان

ما يتسبّبون به من اه حجج اه باطلة ولا تسعفهم في مرادهم وهي ايضا في مقابل النصوص القرآنية والنبوية الصحيحة. كما انها ايضا تنافي مقتضى الفطرة فان النفوس مفطورة في الشوق الى بارئها والنظر اليه. وحقيقة بمن انكر الرؤية ان يحرّمها. لانه سد على نفسه بابا - 01:42:15

01:42:15 - بابا

من اعظم الابواب اما اهل السنة فانهم يطمعون الى ذلك ويعلمون ان من اعظم نعم الله تعالى على العباد ان يروا ربهم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة القدر. ولما قرر ذلك انتقل الى مسألة - 01:42:45

وأخرى من مسائل الصفات فقال وان له اصبع بقوله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل.
وهذا حديث ثابت قوله صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين [01:43:05](#)

01:43:25

في هذه اللحظة هذه فائدة لغوية. ولهذا نقول الواجب علينا ان نثبت ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه دون ان يتبادر الى اذهاننا شيء من التمثيل. بل نعتقد صدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربها على الوجه اللائق به - 01:43:55
فكما اثنا نثبت لله سمعا وبصرا وحياة وقدرة وعلما وللمخلوقين مثل ذلك في المثل الادنى لله المثل الاعلى فكذلك هذه الاوصاف التي يستثنها اهل الاهواء والبدع ويسلطون عليها معاون التحرير والتأويل الفاسد. فاننا نقول انما وقع الاتفاق في الاسم. اما المسمى والحقيقة فللله - 01:44:15

ما يليق به وللعبد ما يليق به ثم قال رحمة الله وان هذه المعاني التي وصف الله عز وجل بها نفسه ووصفه بها رسوله مما لا ايدرك
حقيقة ذلك بالفکر والرواية؟ تأملوا كيف عبر رحمة الله بقولها المعاني. وفي هذا رد على اهل التجهيل - 01:44:45
الذين يسمون انفسهم اهل التفويض. فان اهل التفويض لا يثبتون المعاني وانما يثبتون الفاظا من المعاني. واعلموا رعاكم الله ان كل
صفة من صفات الله يتعلق بها ثلاثة اشياء. لفظ ومعنى وكيفية - 01:45:09

كل صفة من صفات الله يتعلق بها ثلاثة اشياء لفظ ومعنى وكيفية. فالواجب علينا اثبات اللفظ واثبات المعنى. واما الكيفية فانها نفوضها الى الله تعالى. اما اهل التجهيل فانهم اثبتوها - [01:45:29](#)

وفوضوا المعنى والكيفية. وهذا غلط لأن تفويض المعنى معناه التجهيل. معنى ذلك انه لا سبيل للعلم بمعانى ما اخبر الله تعالى به عن نفسه. وهذا مسلك باطل لانه يؤدي الى الجهل - [01:45:49](#)

فكيف يقول الله تعالى لنا افلا يتدبرون القرآن اfilm يتدبروا القول كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا ورؤياته وليتذكروا اولو الالباب. ثم يقول قائل في القرآن ما لا يمكن تدبره ابدا. هذا هذا رد - [01:46:09](#)

مراد الله تعالى وكيف يقول الله انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون كيف يتعقل شيء لا سبييل لتعقله؟ له يستثنى الله تعالى. شيئا اه م: كتابه هل بخ حجه اه من - [01:46:29](#)

التفكير والتعقل والتدبر والتذكرة. اذا معنى ذلك انه لا بد من اثبات المعنى لكن المعنى الذي نثبته هو المعنى العام الكلي المطلق الذي يكون في الذهان فالمعنى العام للسماع هو ادراك الاصوات. المعنى العام للبصر هو ادراك المرئيات - 01:46:49
المعنى العام للقوة هو التمكّن من الفعل من غير ضعف. المعنى العام للقدرة هو التمكّن من الفعل من غير عجز وهكذا فاذا اضيف الى الله صار لائقا به وله منه المثل الاعلى. واذا اضيف الى المخلوق صار لائقا منه به وله منه - 01:47:09
مثلك الاناني. بهذا يزول الاشكال وتنحل عقدة هؤلاء المحرفين. لهذا قال وان هذه المعاني لم يقل الالفاظ التي وصف الله عز وجل بها

نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم مما لا يدرك حقيق ذلك يعني - 01:47:29

كيفيته حقيق ذلك يعني ما هو عليه في الحقيقة. كيفيته بالفکر والرواية. ولا يکفر بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليه بها. فلو جهل احد ان الله استوى على العرش او ان الله ينزل الى سماء الدنيا - 01:47:49

او ان الله يضحك لرجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة او ان الله آآ يجيء او يأتي او غير ذلك لم يبلغه في ذلك خبر فاننا لا نکفره لجهله. لأن الجهل عذر حتى تقوم الحجة الرسالية - 01:48:09

قال رحمه الله فان كان الوارد بذلك خبرا يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السماع وجبت الدينونة على سامعه بحقيقةه والشهادة عليه. كما عاين وسمع ينبغي ان تكون كمن عاين وسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ان من بلغه - 01:48:27

الخبر بالسند المتصل الثابت الصحيح بحيث يقوم في الفهم مقام المشاهدة يعني بحديث واضح بين بسند صحيح متصل فيجب ان تدين لله تعالى بما حقيقة ما سمعت اي انه حق. اي ان هذا الذي بلغك حق. وتشهد بذلك. كما لو كنت بين يدي - 01:48:56

النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته منه مشافهتان. قال ولكن نثبت هذه الصفات وننفي التشبيه كما نفي ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اذا في هذه الفقرة - 01:49:26

ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ بيان مجدد لمنهجية اهل السنة والجماعة في الاستدلال وهو قبول ما دل عليه الخبر الصحيح وفيه رد على اهل البدع الذين احدثوا مقالة اه لم - 01:49:46

ليس عليها اثارة من علم. حينما قالوا لا يستدل بآحاديث الاحاد في مسائل الاعتقاد. لا يحتاج بآحاديث الاحاد في مسائل الاعتقاد من اين لكم هذا؟ جميع السلف يعتمدون اخبار الاحاد صححها صحيحها وحسنها - 01:50:08

في الاحكام والاعتقادات على حد سواء. ومن نظر الى مصنفاتهم وجد ذلك بينا. فمن اين اتى بهذه الدعوة العريضة انه لا يحتاج بآحاديث الاحاد في مسائل الاعتقاد. الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:50:28

يرسل الرجل الواحد يدعو الى اصل الدين والتوحيد. بعث معاذا الى اليمن وهو رجل واحد. بعث الى هرقل وكسرى والمقوص والنجاشي وآآ المنابرة والفساسنة وملوك وآآ امراء الناس فيهم الرجل الواحد. فلو كان خبر الواحد لا يقبل لما قامت عليهم بذلك حجة. فاين تذهبون؟ فهذه - 01:50:48

الدعوة التي يلوکها بعض المتكلمين ويقولون اذا احتاج عليهم بحيث قالوا لا لا هذا خبر احاد و اذا كان خبر احد لم ينزل السلف يتقبلون ويحتملون احاديث الاحاد اذا صحت اسنادا. من قال ان احاديث - 01:51:18

الاحاد لا يحتاج بها اذا صحت. وانه لا بد من اشتراط التواتر. هم ارادوا بذلك ان يعفوا انفسهم من كثير من الصفات التي يشكون بتاؤيلها. فيكتفون بالقلب انه خبر احد - 01:51:37

هل عندكم اية محكمة؟ او حديث صحيح على ان خبر الاحاد لا يقبل؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما جرى حادث تحويل للقبلة من بيت المقدس الى الكعبة. جاء رجل من الصحابة الى اهل قباء وهم مستقبل الشاب مستدبر - 01:51:55

الکعبه فقال اشهد بالله انه انزل على رسول الله الليلة ان يستقبل الكعبه. فاستداروا وهم يصلون. ولم يقل منهم هذا خبر واحد فلا يحتاج به. فهذه الدعوة العريضة انه لا يحتاج بآحاديث الاحاد في - 01:52:15

وسائل الاعتقاد صناعة كلامية. صناعة كلامية بامتياز اراد مقرروها بذلك التخلص مما دلت عليه الاحاديث الصحيحة من اثبات صفات الرب عز وجل. فلا يلتفت اليها. فهذه قضية منهجية. القضية المنهجية - 01:52:35

هي منهج اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات كما نبه عليه الشافعي رحمه الله قال نثبت هذه صفات وننفي التشبيه. اذا منهجم اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل. كما قال ربنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فقوله ليس كمثله شيء رد على اهل التمثيل - 01:52:55

وهو السميع البصير. رد على اهل التعقيب. فان الممثل يعبد صنما. والمعطل يعبد عدم الممثل الذي يعتقد ان صفات الله مثل صفات المخلوقين فانما يعبد صنما تخيله في مخيلته. والذي ينفي عن الله ما اثبت لنفسه يعبد عدمه. لانه اذا صار مسلكه في ذلك النفي الله

بكذا والله ليس بكذا والله ليس بكذا. ال به ذلك الى القول بالعدل وقد وصور هذا المعنى بعض اه مناظريهم من اهل السنة فقال والله ما مثلكم الا كمثل رجل قال - 01:53:52

في بيتنا نخلة فقيل له الها جذع؟ قال لا. قيل لها جذور؟ قال لا. قيل انها سعت؟ قال لا. قيل اتحمل الثمر من قال لا؟ قال فما في بيتكم نخلة؟ اذا نفيتكم جميع خصائص وصفات النخلة فهذه نخلة ذهنية. نخلة في آآ عقولكم - 01:54:08

لها في الواقع. فهؤلاء الذين يزعمون ان الله لا اسم له ولا صفة الله عندهم لا يعودون ان يكونون فكرا لا وجود له آآ حقيقى. ولهذا قال الجهمية ان آآ ان الله سبحانه وتعالى هو الوجود المطلق - 01:54:28

بشرط الاطلاق ما معنى بشرط الاطلاق؟ يعني انه لا يتقييد بوصف هذا لا وجود له الا في الذهان. لا وجود له في الاعياد. فتبين بحمد الله تعالى ان طريقة اهل السنة والجماعة وسط بين طرفين وعدل بين عوجين وحق بين باطلين - 01:54:48

بين قوم غلوا في الاسبات حتى وقعوا في التمثيل. وبين قوم غلوا في التنزيه حتى وقعوا في التعطيل فهداهم الله تعالى لما اختلف فيه من الحق باذنه. فثبتوا ما اثبتت الراب لنفسه. ولم يردو شيئا مما اثبته لنفسه او - 01:55:08

اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم واعتقدوا كماله وتنزهه عن النقص والعيوب ومماثلة المخلوقين. انتهى هذا النص الاول وهو كما رأيتم اه يعني يتعلق باشرف ابواب العلم وهو العلم بالله عز وجل - 01:55:28

اما النص الثاني فقد روي عن آآ الهاكاري رحمة الله تعالى وهذا النص قد نقله ابن ياما آآ في صفة العلو ونقله ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية وطبع مؤخرا في كتاب محقق فهو ثابت - 01:55:48

اه النسبة بحمد الله الى الامام الشافعى قال وخبرنا ابو يعلى الخليل ابن عبد الله الحافظ قال انبأنا ابو القاسم ابن علقة الابهري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازى عن ابي شعيب وابي ثور عن ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رضي الله عنه قال - 01:56:09

القول في السنة التي انا عليها ورأيت اصحابنا عليها اصحاب الحديث الذي حين رأيتمهم فاخذت منهم مثل سفيان بن عبيدة ومالك وغيرهما ما يلي. اذا هو رحمة الله اراد ان يفصح عن عقيدته. التي هو عليها والتي - 01:56:29

تلقاها عن اهل الحديث الذين هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة لانهم هم المتمسكون بالآثار المعتصمون بكلام الله كلام نبيه صلى الله عليه وسلم لا بمجرد العقول والفلسفة والكلام الذي لا يقوم على اثارة من علم. فجعلها - 01:56:55

في الفقرات التالية الاقرار بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. نعم. هاتان هما الشهادتان ببوابة الاسلام اول الاسلام واوسطه واخره شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله كما بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في - 01:57:15

آآ حديث جبريل قال اخبرني عن الاسلام قال الاسلام وان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله الى اخر الحديث. وفي في حديث ابن عمر في الصحيح قال بنى الاسلام على خمس على شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وجعل الشهادتين - 01:57:38

ركنا واحدا واحدا. مع تعدد المشهود به لانه لا يتم احدهما الا بالآخر. فما معنى اشهد ان لا الله الا الله يعني اقر واعترف واجزم ان لا معبود بحق الا الله - 01:57:58

هذا معناها ان لا معبود بحق الا الله. لان الله معناه المعبود من الها يأله الوهة فهو مأخوذ من التأله والوله الذي يعني الانجذاب. المألوه هو المعبود يعني الذي تأله القلوب - 01:58:18

محبة وتعظيمها. هذا هو الله. فلا يكون الا واحدة والهكم الله واحد. لا يمكن ان يسرق امل الحب وكامل الخضوع الا لله عز وجل. فمن صرف شيئا من ذلك لغير الله فقد كفر واشرك. فمعنى - 01:58:40

لا الله الا الله اي لا معبود بحق الا الله. لانه ربما وجد معبودات بباطل. ارباب متفرقون ام الله الواحد القهار ان هي الا اسماء سميت بها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان. ام لهم الها تمنعهم من دوننا؟ فقد سماها الله الها لكنها - 01:59:00

الله بباطل. اما المأولف حقا فهو الله سبحانه. الذي تأله القلوب محبة وتعظيمها. فللله هو المعبود والعبادة هي كمال المحبة مع كمال الذل والخضوع. وهذا لا يكون الا لله. ولا يتصور الا لله - [01:59:23](#)

سبحانه وبحمده. فمن صرفه لغير الله فقد وقع في الشرك العظيم. الذي لا يغفره الله ويحرم صاحبه على الجنة. ويخلد في النار فهذا هو معنى لا الله الا الله. وشهاده ان محمدا رسول الله يعني اقر - [01:59:43](#)

اعترف ان محمد اي محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي رسول الله. وهذا يقتضي تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى ونذر والا يعبد الله الا بما شرع. هذا مقتضي شهادة ان محمدا رسول الله - [02:00:00](#)

لا مجرد العلم به ولهذا قال ربنا امر النبي قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماء السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وماذا - [02:00:21](#)

وابعوه لعلكم تقلدون. لا بد من اتباع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يغفر لكم ذنوبكم. لا يكون ايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم. الا باتباع. وفي الحديث - [02:00:41](#)

الذى رواه الامام مسلم والذى نفس محمد بيده. لا يسمع بي احد من هذه الامة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار. رواه مسلم - [02:01:01](#)

قال وشاهد ان الجنة والنار حق. آآ وقبل ان نغادر العبارة الاولى نبين بان هذا هو اول واجب على فاول واجب على المكلف هو التوحيد. لا كما يزعم اهل النظر والكلام ان اول واجب على المكلف هو - [02:01:21](#)

النظر او القصد الى النظر او الشك. من قال ذلك؟ من قال ذلك؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث آآ للدعوة الى الله كما بعث معاذنا قال فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله ما - [02:01:46](#)

قال النظر ولا الشك ولا القصد الى النظر كما يدعوه اهل الكلام. فلا بد ان يكون التوحيد هو اول واجب على المكلف قال وشاهد ان الجنـة والنـار حقـ. نـعمـ هـذـا جـزـءـ مـنـ الـايـمانـ بـالـمعـادـ وـاعـلـمـواـ يـرـعـاـكـمـ اللـهـ - [02:02:06](#)

ان الـايـمانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ مـذـكـورـ فـيـ كـلـ رـسـالـةـ بـعـثـ اللـهـ بـهـ اـنـبـيـاءـهـ. وـالـدـلـلـ عـلـىـ ذـكـرـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ الـذـيـ اـمـنـواـ وـالـذـيـ هـادـواـ وـالـنـصـارـىـ وـالـصـابـئـينـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ. فـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـخـلـوـ رـسـالـةـ مـنـ مـنـ عـنـ اللـهـ - [02:02:26](#)

من الـايـمانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ. وـمـنـ وـمـاـ يـتـضـمـنـهـ الـايـمانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ آآ الـايـمانـ بـالـجـزـاءـ. وـالـجـزـاءـ هـوـ اوـ النـارـ فـالـجـنـةـ هـيـ الدـارـ التـيـ اـعـدـهـ اللـهـ لـاـوـلـيـاءـهـ الـمـتـقـيـنـ. فـيـهـاـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ وـلـاـ اـذـنـ سـمـعـتـ وـلـاـ خـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ - [02:02:46](#)

الـنـارـ هـيـ الدـارـ التـيـ اـعـدـهـ اللـهـ لـاـعـدـائـهـ الـمـجـرـمـينـ. فـيـهـاـ مـنـ صـنـوفـ الـعـذـابـ الـحـسـيـ وـالـمـعـنـوـيـ مـاـ تـقـشـعـرـ لـهـ الـلـبـدـانـ. فـيـهـاـ مـقـامـ مـنـ وـهـمـ يـسـتـرـخـونـ فـيـهـاـ رـبـنـاـ اـخـرـجـنـاـ نـعـمـلـ صـالـحـاـ. غـيرـ الذـيـ كـنـاـ نـعـمـلـ. اـجـارـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ. فـلـاـ بـدـ مـنـ الـايـمانـ بـالـجـنـةـ - [02:03:06](#)

وـاـنـهـمـاـ مـوـجـوـدـتـانـ الـاـنـ مـخـلـوقـتـانـ. كـمـاـ دـلـ عـلـىـ ذـكـرـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ الـجـنـةـ اـعـدـتـ لـلـمـتـقـيـنـ وـالـنـارـ اـعـدـتـ لـلـكـافـرـينـ. وـكـمـاـ رـأـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ حـيـنـمـاـ صـلـىـ بـاـصـحـابـهـ صـلـاتـ الـكـسـوـفـ تـقـدـمـ - [02:03:26](#)

تأخر قال ما رأيت منظرك اليوم. اري الجنـةـ هوـ النـارـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ وـجـودـهـمـ مـعـ اـدـلـةـ اـخـرـ اـيـضاـ. فـلـاـ بـدـ مـنـ الـاعـتـقـادـ بـاـنـهـمـاـ مـوـجـوـدـتـانـ مـخـلـوقـتـانـ وـاـنـهـ يـزـادـ فـيـ خـلـقـهـمـاـ اـيـضاـ لـاـ بـدـ مـنـ الـاعـتـقـادـ بـاـنـهـمـاـ باـقـيـتـانـ لـاـ تـقـيـانـ. باـقـيـتـانـ لـاـ تـقـيـانـ. خـلـافـاـ لـمـنـ زـعـمـ انـ - [02:03:46](#)

اـهـلـ الـجـنـةـ يـجـمـدـونـ عـلـىـ النـعـيمـ وـاـهـلـ النـارـ عـلـىـ الـعـذـابـ كـمـاـ قـالـ ذـكـرـ العـلـافـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ. بـلـ هـمـاـ باـقـيـتـانـ اـهـلـهـمـاـ مـخـلـدـونـ فـيـهـمـاـ. قـالـ

وـانـ السـاعـةـ لـاـ رـبـبـ فـيـهـاـ. وـانـ السـاعـةـ لـاـ رـبـبـ فـيـهـاـ - [02:04:12](#)

الـسـاعـةـ اـسـمـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـاـجـلـ الـذـيـ جـعـلـهـ اللـهـ لـاـنـقـضـاءـ الـدـنـيـاـ وـاـنـتـشـارـ نـظـامـ الـعـالـمـ هوـ اـجـلـ مـعـلـومـ لـاـ يـعـلـمـهـ الاـ اللـهـ. قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ اللـهـ عـنـهـ عـلـمـ السـاعـةـ. اـنـتـهـىـ فـهـذـاـ اـحـدـ مـفـاتـيـحـ الـغـيـبـ الـتـيـ لـاـ يـعـلـمـهـ الاـ اللـهـ. كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ يـسـأـلـونـكـ عـنـ السـاعـةـ اـيـامـ مـرـسـاـهـاـ. فـيـمـاـ اـنـتـ مـنـ ذـكـرـىـ - [02:04:32](#)

اـلـىـ رـبـكـ مـنـتـهـاـهـاـ. اـنـمـاـ اـنـتـ مـنـذـرـ مـنـ يـخـشـاـهـاـ. وـقـالـ تـعـالـىـ يـسـأـلـونـكـ عـنـ السـاعـةـ اـيـامـ مـرـسـاـهـاـ قـلـ اـنـمـاـ عـلـمـهـاـ عـنـدـ رـبـيـ لـاـ يـجـلـيـهـاـ لـوـقـتـهـاـ الـاـ لـهـ. وـهـوـ ثـقـلـتـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ. لـاـ تـأـتـيـكـمـ الـاـ بـغـتـةـ - [02:05:02](#)

فمن شأن الساعة انها مجهرولة الوقوع ايضا انها تأتي بعنة و ايضا انها سريعة حاسمة حتى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجلين يتباينان الثوب فلا هما يطويانه ولا هما والرجل يأتي بلبن لقحته - 02:05:20

فلا يمكنه ان يشربه. وذكر امورا اخرى مما يدل على انها تقع بعنة. وبسرعة آآ وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب. فلا بد من الایمان بهذا. كما انه لابد من - 02:05:45

ایمان بان لها اشراطا. اي امورا تقع بين يديها. و اشراط الساعة نوعان. منها اشراط صغرى وهذه كثيرة ربما يستنبط من النصوص اكثر من اربعين شرط. فكل شيء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يقع بين يدي الساعة - 02:06:05

فهو من اشراطها الصغرى كمومته فتح بيت المقدس وما ذكر عن طاعون عمواس ذكره امورا كثيرة يطول المقام بذكرها. هذه تسمى اشراط صغرى. واما الاشراط الكبرى فهي عشرة فقد ذكر في حديث ابي حيفة الغفاري قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:06:25

تذاكر الساعة. قال فيم تتذاكرن؟ قلنا نتذاكر الساعة. قال انكم لن ترونها. حتى تروا قبلها عشر ايات. الدجال والدابة والدخان وياجوج وmajog وننزل عيسى بن مريم وثلاثة خسوف خسف في المشرق وخشوف في المغرب - 02:06:55

خشوف في جزيرة العرب. وطلع الشمس من مغربها ونار تحشر الناس تخرج من قعر عدن. فهذه عشر اذا ابتدأت كسلك انقطع نظامه فتثارت حباته. يعني انها تأتي متتابعة. فهذه الاشراط يجب - 02:07:15

الایمان بها ايضا. وقد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل و اشار الى بعض الاشراط الصغرى. قال فاخبرني عن الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة دعاء الشاة ينتظرون في - 02:07:35

اذا كل ما صح وثبت عن سعة يجب الایمان به ايضا. قال وان الله يبعث في القبور البعث حق والبعث المراد به اخراج الناس من قبورهم احياء يوم القيمة حفاة عراة غرلا بهما - 02:07:55

بعد النفخة الثانية تنشق الارض عن الاجساد فاذا هم من الاجدات الى ربهم ينسلون. ومعنى ان سلام الاسراع في المشي يوم يدعو الداعي الى شيء نكر. خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداد كاهم جراد منتشر. مهبط - 02:08:19

الى الداعي مسرعين. يقول الكافرون هذا يوم العسر. على الكافرين غير يسير. ووصفهم النبي صلى الله عليه وسلم في في انتعاشه عائشة قال حفاة يعني غير متعلمين عراة غير مكتسين غرلا غير مختونين يعني - 02:08:39

الزاده اللحمية القلفة التي تكون على رأس الذكر وتقص في الختان تعود مع صاحبها. كما قال الله عز وجل كما اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. بهما يعني ليس معهم شيء ما بایديهم شيء. لا حقيقة لا - 02:08:59

كساء لا وعاء لا شيء ابدا. كما خلقهم ربهم. هكذا يكون البعث. وبالفقرات ماضيها يتبيين ان الایمان باليوم الاخر يتضمن امورا آآ منها الایمان بالبعث كما وصفنا ايضا الایمان بالحساب وربما يذكره لاحقا. والثالث الایمان بالجزاء وهو الجنة او النار. ولماذا - 02:09:19

والحساب يعني الایمان بان الله تعالى يحاسب الخلائق. وذلك على نوعين. حساب الكافرين بان يقررهم ربهم بذنبه يعترفون بها على الملا. ثم يؤمر بهم فيلقون في النار. وحساب المؤمنين على نوعين - 02:09:49

عرض ومناقشة. فاما العرض فهو من اراد الله به الكرامة جعلنا الله واياكم منهم. فدل حديث ابن عمر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخلو الله تعالى بعده المؤمن يوم القيمة يدّني الله عبده المؤمن يوم القيمة ويوضع عليه كنهه يعني سترة - 02:10:09

ويقول اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ فيقول اي رب اي رب يعترف. لكن في سترة بينه لا يطلع عليه الناس. فيقول الله عز حتى يظن انه هلك. فيقول الله عز وجل اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - 02:10:29

اسعده ما اهناه اذا سمع هذا القرار الرباني هذه نجاته. سلم ونجا وانجح وافلح اما المناقشة فهي التي تكون لمن اراد الله تعالى ان يعنه من عصاة الموحدين. يعني من اهل الكبائر وقد - 02:10:49

عليه حديث رضي الله عنها ايضا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ من حوسب هلك. فقالت يا رسول الله اليه الله

تعالى آآ قد قال فاما من اوتى كتابه بيمينه فسو - 02:11:08

فيحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. قال يا عائشة ذاك العرض ومن نوتش الحساب عذب. من نوتش الحساب يعني دقيق معه فانه معناه انه سيعذب. وهذه المحطات الثلاث تقع يوم القيمة. اه البعث - 02:11:26

والحساب والجزاء. وبين ذلك احداث كثيرة وامور عظام ضخام تقع يطول تفصيلها وهي مذكورة في الكتاب والسنة. قال واؤمن بجميع ما جاءت به الانبياء صلوات الله عليهم. نعم يجب الایمان بالنبيين - 02:11:46

من ذلك من اركان الایمان. كما قال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. وفي حديث جبريل ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 02:12:06

لابد من الایمان بجميع المرسلين. ولا يجوز التفريق بينهم. ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن بعض ونكر بعض ويريدون ان يتذدوا بين ذلك سبلا. اولئك هم الكافرون حقا - 02:12:26

اكثر الله من فرق بين انبائة ورسله. تأملوا كيف قال الله كذبت قوم نوح المرسلين. مع ان نوح هو اول رسول. لان التكذيب برسول واحد تكذيب بجميعهم لان دعواهم واحدة. وما ارسلنا من قبلك من رسول - 02:12:46

الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبده. لهذا قال الشافعى واؤمن بجميع ما جاءت به الانبياء صلوات الله علي لكن من شرط ذلك ثبوت نسبة ما جاءوا به اليهم ونحن لا نعلم - 02:13:06

اه مما ثبت عن انباء الله الا ما اثبتته كتابنا عنهم او اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوه او فعلوه. واما ما سوى ذلك فهو الذي يسميه العلماء الاسرائيليات. وهذه الاسرائيليات المقصود بها مرويات - 02:13:26

بني اسرائيل وبنو اسرائيل هم اليهود والنصارى. ليس اليهود فقط. فمروياتبني اسرائيل التي يحكونها فيما يسمونه القديم والعهد الجديد وما يتضمنه العهد القديم من اسفار اه كاسفار موسى كما يقولون اه سفر اه - 02:13:46

تكوين سفر الخروج سفر اللاويين سفر العدد سفر التثنية ثم اسفار الانبياء ثم الاسفار الادبية او ما تتضمنه الاناجيل التي انتخبوها اه الاربعة وما لحقها هذه لا يلزمها ان نؤمن بها باطلاق لاننا نعلم بانه قد دخل - 02:14:06

التحريف وعشت بها الايدي كما قال الله يحرفون الكلمة عن مواضعه. يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله. ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون - 02:14:26

لكننا ننظر فان كان ما ادعاه موافقا لما جاء به كتابنا قبلناه لان كتابنا دل عليه. وان كان مخالفا لما جاء به كتابنا رددناه. لان كتابنا كاذبه. وان كان - 02:14:46

غير موافق ولا مخالف فاننا لا نصدق ولا نكذب ونقول امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم والى هنا والحكم واحد ونحن له مسلمون. ويجوز التحديت به لقول النبي صلى الله عليه وسلم وحدتوا عن بنى اسرائيل ولا - 02:15:06

هذا هو الموقف من الاسرائيليات. لكن التمييز بين هذه الانواع الثلاثة التي ذكرت لكم تحتاج الى بصيرة ليس كل احد يستطيع ان يميز في هذه المرويات فبعض الناس يظن ان هذا لا شيء فيه - 02:15:26

وهو يتضمن آآ معنى باطلأ فلابد ان ان يقطع ويحسم هذا اهل العلم والایمان الراسخون فيه حتى لا نتحمل شيئا لا يصح احتماله. قال رحمه الله واعقد قلبي على ما ظهر من لساني. اي والله. هكذا يجب - 02:15:46

المواطأة بين القلب واللسان. والا يقول الانسان بسانه خلاف ما يعتقد بقلبه. بل يواطئ بين قلبه وسانه. قال ولا اشك في ايماني. وهذه المسألة مشهورة عند العلماء يسمونها مسألة الاستثناء في الایمان - 02:16:06

يعني هل يقول الانسان انا مؤمن ان شاء الله؟ قد اختلف الناس في هذه المسألة على ثلاثة اقوال فمنهم من اوجب الاستثناء وهم السلف والصحابة قالوا بوجوب الاستثناء ان الانسان يقول انا مؤمن ان شاء - 02:16:26

ومأخذهم في ذلك ان دعوى الایمان تزكية للنفس لان الامام عند السلف يزيد وينقص. ومنه الایمان الكامل ومنه ما هو دون ذلك. فلو قال الانسان انا مؤمن فكأنما هو يقول - 02:16:46

فعلت جميع الواجبات والمستحبات وتركت جميع المحرمات والمكرهات. وهذه تزكية وقد قال الله فلا تزكوا انفسكم. لا جل هذا نقل عن بعض السلف وجوب الاستثناء في الائيمان. ما هو ماخذهم ماخذهم هو خوف تزكية النفس وادعاء كمال الائيمان. او اه الخوف من -

02:17:06

خاتمة او نحو هذه التعليقات. هذا هو مأخذ السلف رحهم الله. وقال قوم وهم المرجئة بمنع الاستثناء. قالوا لا يجوز ان يقول الانسان انا مؤمن ان شاء الله. لماذا؟ قالوا لان الائيمان - 02:17:35

جزم ولا يجوز ان يتردد الانسان فيه ويستثنى ويقول ان شاء الله. يجب القطع والجزم بالائيمان. والقول الصحيح في هذه المسألة هو التفصيل وهو انه ان كان الحامل للانسان على الاستثناء هو خوف تزكية النفس او - 02:17:55

عدم العلم بالعاقبة فهذا يوجب الاستثناء. وان كان هذا الاستثناء صادرا عن شك وتردد انه لا يجوز الاستثناء. ولهذا نقل عن بعض السلف لما قيل له مؤمن انت؟ قال امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم - 02:18:18

واسمعائيل واسحاق يعني ان كنتم تقصدون الائيمان الذي هو في مقابل الكفر فانا مؤمن. يقصد بذلك اصلا الائيمان ومن نقل عنهم وجوب الاستثناء بينما بانهم انتم استثنوا عدم تزكية النفس فقد لقي ابن مسعود ركبا فسألوا سأله من انتم؟ قالوا نحن المؤمنون قال قولوا نحن اهل الجنة - 02:18:38

لان المؤمنون هم اهل الجنة. يعني كانكم اذا قلتم نحن المؤمنون فكأنما تقولون نحن اهل الجنة. فانكر عليهم اطلاق القول بذلك.

فالصحيح في هذه المسألة التبسيط. والنظر الى الحامل على الاستثناء. كما بينا انفا. قال رحمه الله - 02:19:07

ولاء اكفر احدا من اهل التوحيد بذنب وان عمل بالكبائر واكلهم الى الله عز وجل. نعم التكفير مسألة خطيرة مذلة اقدام ومذلة اتهام وهو حكم شرعي يفتقر الى دليل لا يجوز التكفير ولا - 02:19:27

يجوز ايضا عدم التكفير لمن هو مستحق للتكفير. فهو كسائر الاحكام لابد ان يبني على بينة ودليل ولكنه اراد بذلك الرد على الخوارج الذين تساهلوا في تكفير المسلمين وتسرعوا في اطلاق - 02:19:47

اه الاحكام عليهم جزاها فصاروا يكفرون مرتكب الكبيرة. لهذا قال رحمه الله ولا اكفر احدا من اهل للتوحيد بذنب اي ان الموحد الذي قال لا الله الا الله محمد رسول الله لا يكفر بذنب عملي - 02:20:07

سرقة بالزنا باكل الربا بالغرار يوم الزحف. لا يكفر بذلك ولا يخرج عن الملة. وانما هو عند اهل السنة والجماعة. مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته. او يقولون مؤمن ناقص الائيمان. اما عند الخوارج فانهم يقولون هو كافر - 02:20:27

خارج عن الملة. وعند المعتزلة يقولون خرج من الامام لكن لم يدخل في الكفر فبقي في منزلة بين منزلتين هذا واما المرجئة فيقولون هو مؤمن كامل الائيمان. ارأيتم؟ هذا التعارض - 02:20:47

في الاقوال وبه يتبيّن ان اهل السنة والجماعة وسطوا في باب اسماء الدين والائيمان بين الطرفين بين قوم من اهل التشدد والغلو وهم الوعيادية. والوعيادية لكم يطلق على الخوارج والمعتزلة. فالخوارج والمعتزلة متفقون - 02:21:07

على ان مرتكب الكبيرة خرج من الائيمان. غير ان الخوارج يقولون خرج من الائيمان ودخل في الكفر. وطبعي انه اي احد ينزع عنه وصف فلا بد ان يكون كافرا لان الله تعالى يقول هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن فليس ثمة الا كفر وایمان - 02:21:27

واما المعتزلة فتحذلقو و قالوا خرج من الائيمان ولم يدخل في الكفر. اين ذهب اذا؟ قالوا في منزلة بين منزلتين. لا مؤمن ولا كافر يقابلهم في الطرف المقابل المرجئة اهل التساهل والتفريط. قالوا مرتكب الكبيرة ما دام انه موحد - 02:21:47

هو مؤمن كامل الائيمان. لان الائيمان عندهم شيء واحد. اما ان يوجد كله واما ان يعدم كله. وقد وجد كله بالائيمان ولا يضره ولا سرقة ولا ولا ولا ينقص ايمانه. ايمانه كایمان جبريل و ميكائيل. ايمانه كایمان ابی بکر و عمر. هكذا يقولون وكما ترون - 02:22:09

هذان رأيان متقابلان متطرفان. اما اهل السنة فانهم قالوا ان مرتكب الكبيرة من الموحدين مؤمن بایمانه. فاسق بكبیرته. او قالوا مؤمن ناقص الائيمان. هكذا يعبرون. طيب اهو حكم هذه الاطراف الثلاثة عليه في الآخرة. اما الوعيادية من الخوارج والمعتزلة فاتتفقوا كلامتهم على انه - 02:22:29

حتى المعتزلة الذين جعلوهم في الدنيا في منزلة بين منزلتين انزلوه في النار. واما المرجنة فقالوا في الجنة باطلاق. اما اهل السنة والجماعة فقالوا هو تحت المشيئة والارادة. ان شاء الله تعالى عفا عنه - [02:22:59](#)

وادخله الجنة. وان شاء عذبه بقدر ذنبه وماله الى الجنة. فقد قال الله تعالى ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وما دون الشرك هي كبار. فهي قابلة للغفران. وقد صحت - [02:23:19](#)

حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج من النار من كان في قلبه ادنى حبة ادنى ذرة ادنى بره ادنى شيء من ذلك من ايمان. عصاة الموحدين لا يخلدون في النار بسبب سابقة التوحيد. كما - [02:23:39](#)

ثبت ايضا انه يخرج من النار قوم يقال لهم الجهنميون. يخرجون ضبائط وضبائط قد امتحنوا يعني احترقوا وتفحموا فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة. فينبتون كما تنبت الحبة في حمير السيل وينشأهم الله خلقا جديدا - [02:23:59](#)

قال وارضي بقضاء الله وقدره وارادته بخيره وشره وهم مخلوقان مقداران على العباد من شاء الله ان يكفر كفر ومن شاء ان يؤمن امن ولم يرضي ولم يرضي الله عز وجل الشر ولم يأمر به ولم يحبه بل امر بالطاعة - [02:24:19](#)

واحباها وراضيها. نعم الايمان بالقدر ايها الكرام من اصول الايمان. ولهذا قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر وقال وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. وقال في حديث جبريل آلا ملأ سأله عن الامام قال في - [02:24:39](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره. فلا يتم ايمان امرى بالله الا بان يؤمن بالقدر والايمان بالقدر يتضمن اربع مراتب. اولاها الايمان بعلم الله المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا كلها وجزئيا ما كان وما يكون وما سوف يكون. بل - [02:24:59](#)

ما لم يكن كيف لو كان يكون؟ ما يتعلق بافعاله سبحانه كالخلق والرزق والاحياء والاماتة. وما يتعلق بافعال عباده كالطاعات والمعاصي. هذه هي المرتبة الاولى. اعبد ذكرها الايمان بعلم الله المحيط - [02:25:29](#)

بكل شيء جملة وتفصيلا كلها وجزئيا ما كان في الماضي وما يكون في في الراهن - [02:25:49](#) وما سوف يكون في المستقبل بل وما لم يكن كيف لو كان يكون. ما دليله؟ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. مع انهم لا يرد لكن قد علم الله ما هم عاملين لو ردوا. المرتبة الثانية الكتابة يعني الايمان بكتابة الله تعالى - [02:26:09](#)

لجميع الكائنات في اللوح المحفوظ. كما جاء في حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص ان الله كتب مقادير الخلاء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. حتى العجز والكيس. وجمع الله تعالى مرتبة العلم والكتابة في - [02:26:29](#)

ایة فقال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. المرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته التامة فما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن - [02:26:49](#)

لا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع ولا رادا لما قضى. وما تناهوا الا ان يشاء الله رب العالمين. لا يمكن ان يقع شيء في الكون الا بمشيئة الله. المرتبة الرابعة الايمان بخلق الله تعالى لجميع - [02:27:09](#)

الاشياء ذواتها وصفاتها وحركاتها. الله خالق كل شيء وخلق كل شيء فقدرها تقديرها لا خالق سواه سبحانه. فلا يتم ايمان امرى الا باستجمام هذه المراتب الارض العلم الكتابة المشيئة الخلق. لهذا قال وارضي بقضاء الله وقدره وارادته بخير - [02:27:29](#)

خيره وشره وهم مخلوقان مقداران على العباد. يعني يريده ان يبيين بان كل ما يقع من خير بشر انه مخلوق مقدر وخلق كل شيء. هل بقي شيء؟ وفي هذا رد على القدرية الذين يقولون العبد يخلق فعلنا - [02:27:59](#)

تقول القدرية العبد يخلق فعل نفسه عيادة بالله. وكان القدرية قد ظهروا في اواخر عهد الصحوة وادركهم صغار الصحابة كابن عباس وابن عمر وجابر ابن عبد الله ابن الاسقى. فاول ما ظهروا في البصرة رجل - [02:28:19](#)

يقال له معبد الجهنمي زعم ان الامر انف. يعني مستأنف على الله وان الله خلق الخلق ولا يعلم من سيطعه ومن سيعصيه. وان العباد افعالهم. اه رد عليهم الصحابة وشنعوا عليهم. بينوا بان الله خالق كل شيء كما قال - [02:28:39](#)

ها هنا وهم يعني الخير والشر. مخلوقان مقداران على العباد. من شاء الله ان يكفر كفر. ومن شاء ان يؤمن امن ولم يرضي الله عز

وجل الشر ولم يأمر به ولم يحبه بل امر بالطاعة واحبها رضيها - 02:28:59

اعلموا ايها الاخوة والاخوات انه لا تلازم بين المشيئة والمحبة. اعلموا ان اراده الله اوعى اراده كونية تعني المشيئة. وارادة شرعية تعني المحبة. فقد يشاء ما لا يحب. وقد يحب - 02:29:19

ما لا يشاء. كيف ذلك؟ قد يشاء ما لا يحب. شاء الله خلق ابليس مع انه لا يحبه. وقد يحب ما لا يشاء يحب الله تعالى ان يؤمن الناس جميعا لكنه لم يشاً. ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا. لكنه لم يشاً - 02:29:39

لماذا؟ لحكمة بالغة الله تعالى ركب الخلق على الابتلاء. لكي تتحقق العبودية لله ولكي تظهر معاني اسماء الله الحسنى وصفاته. معاني الجمال والكمال ومعاني الجلال والكبراء فالله حكيم في قضائه. قد فرغ ربك من العباد. اعلموا ان الله سبحانه وبحمده قد قدر المقادير منذ الازل - 02:29:59

لكنه جعلها في كتاب مكتون. فلا احد يعرف آآ قدره. لا يعلم الانسان بالقدر الا بعد وقوع مقدور واظهر الله شرعه فكتاب الشرع منظور

وقال اعملوا فكل ميسر لما خلق وبالتالي ليس لاحد سبيل بالاحتجاج بالقدر لان اي انسان يحتاج بالقدر - 02:30:29

قالوا له وما يدريك ان هذا قدرك؟ وما يدريك ان الله كتب عليك الا تصلي او لا تزكي. هل اطلعت على كتابك فرأيت فيه كذا وكذا وبناء عليه تركت وفعلت لا يستطيع ان يدعني احد هذه الدعوة. ولما ادعاهما المشركون ردها الله عليهم - 02:30:59

تأملوا هذه الاية يقول الله عز وجل سبقو الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا رأيتم كيف احتجوا بالقدر؟ فرد الله عليهم بثلاثة حدود. فقال اولا كذلك كذب الذين من قبلهم - 02:31:19

فسمي الله مقاتلهم كذبا. والكذب هو مخالفة الخبر للواقع. ثم قال حتى ذاقوا بأسنا. ولو كان لهم في القدر حجة ما اذاقهم الله بأسا.

ثم قال ثالثا ناسفا حجتهم. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ يعني هل اطلعتم على كتابكم - 02:31:39

رأيتم في اللوح المحفوظ انكم تشركون وانكم تحرمون وتحلون من تلقاء انفسكم الواقع لا. لهذا قال الله ان تتبعون الا لظن وان انتم الا تخرصون. فهذا دليل يا قام على انه لا حجة لمبطل بالقدر. قال رحمه الله ولا انزل المحسن من امة محمد صلى الله عليه وسلم

الجنة - 02:31:59

باحسانه ولا المسيء باساعته النعم. هذه المسألة ايضا من المسائل التي آآ عليها اهل السنة جماعة وهو عدم القطع لمعين بجنة ولا نار. الا من شهد له الله ورسوله بذلك. والا فانه - 02:32:26

لا يجوز لنا ان نقول فلان في الجنة وفلان في النار. وقد ذهب بعض اهل العلم الى انه ان ذلك يجوز بالنسبة لمن شهدت لهم الامة باللامامة والفضل. الائمة الاربعة وغير ذلك - 02:32:46

وقال اخرون بل القاعدة مطردة. نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين ولا نقطع لمعين بجنة ولا ناء وهذا هو الذي يجب صيغة

اليه. قال رحمه الله وقد عاد الى موضوع القدر قال وخلق الخلق على ما اراد. فكل ميسر لما خلق له - 02:33:05

كما جاء في الحديث ما الحديث الذي اشار اليه؟ خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة واصحابه الى في جنازة رجل تأملوا يا اخوان انتبهوا. ولما يلحد القبر فجلس وجلسوا حوله. فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة - 02:33:25

او النار. فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ يعني ما دام من كل شيء مكتوب وكل شيء شيء مقدر لماذا نعمل؟ خلاص نتكل على كتابنا وندع العمل. فمن كان من اهل الجنة دخل الجنة ومن كان من اهل النار دخل النار. لماذا - 02:33:45

يشقى بالعمل فقال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فاما اهل السعادة فيسرون لاهل السعادة. واما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل الشقاوة ثم تلا قوله تعالى. فاما من اعطى واتقى وصدق - 02:34:05

بالحسنى فسنيسره لليسري. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. ففي هذا جواب ابو شافر لمن قام عنده هذا التساؤل وهذه الخطرات مم لماذا نعمل؟ وكل شيء مقدر نعم هو مقدر لكن - 02:34:25

خفى عنك اخفاه الله عنك واظهر لك شرعيه. فانت اشتغل بالشرع ودع القدر لله. فكل ميسر لما خلق له فتبقى معلقا بين الخوف والرجاء وهذى حقيقة العبودية. ولهذا لا يصح القول بان العبد - 02:34:45

باطلاً ولا مخير باطلاً. العبارة التي او الكلمة التي لا يسد مسدها شيء. ولا يقوم شيء كلمة قرآنية نبوية. اذا قيل انت مسير ولا مخير
قل انا ميسير. كما قال الله - 02:35:05

يسيره لليسري فسنيسره للعسرى. وكما قال الله النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسير لما خلق له فعليك ايها العاقل ان تشتغل بالعمل
وتقبل على ما امرك الله به ولا تفك في القدر لن تخرج بطائل لن تخرج بنتيجة القدر - 02:35:25
سر مكون عليك ان تشتغل بالشرع الذي اظهره الله لك قال رحمة الله واعرف حق السلف الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه
صلى الله عليه وسلم. واحد بفضائلهم وامسك عما شجر بينهم صغيرهم. اه وامسكونا عما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم واقدم ابا
بكر - 02:35:45

ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم الخلفاء الاربعة آآ الخلفاء الاربعة الراشدون. نعم هذه مسألة الصحابة بين فيها رحمة الله اه
ان الواجب تجاه الصحابة رضوان الله عليهم حفظ حقهم. ومن حفظ حقهم - 02:36:11

ما دل عليه قول الله تعالى في صفة التابعين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. فالواجب في حق الصحابة الدعاء لهم والترضي عنهم وذكر - 02:36:31
فضائلهم والاستغفار لهم وعدم الخوض فيما نسب اليهم وفيما شجر بينهم. كما قال عمر بن عبدالعزيز تلك طهر الله منها سيفنا
فلنطهر منها المستننا. وبين تفاصيل الصحابة فقرر ان الاحق بالتقديم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. فترتيبهم في الفضل كترتيبهم
في الخلافة - 02:36:51

وفي هذا رد على ما دسه الروافض للثام على الامام الشافعي رحمة الله. الروافض يعني من اكاذيب بهم تضليلاتهم زعموا ان الشافعية
انشد اياتا يقول فيها اه كل نعم. سحرا اذا فاض الحجيج - 02:37:21

كم لطم الفرات الفائض ان كان رضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافظي. حاش ان يقول ذلك فان الروافض يسبون ابا بكر
وعمر وعثمان وها هو الشافعي فيما بين ايديكم يقول واقدم ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. لكن الروافض هذا دأبهم الكذب عندهم
صناعة. وهو مهنته - 02:37:51

فقد كذبوا على رسول الله بل كذبوا على الله فليس غريبا ان يكذبوا على آآ ائمة الدين. قال واعقد قلبي ولسانني على ان القرآن كلام
الله منزلي غير مخلوق. نعم هذه عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن كالتالي القرآن كلام الله - 02:38:21

ما الدليل؟ وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ما الذي نسمعه؟ القرآن. القرآن كلام الله منزلي. ما الدليل؟ انا
انزلناه في ليلة القدر. انا انزلناه في ليلة مباركة. نزل به الروح الامين غير مخلوق. طبعا لانه صفتة - 02:38:41

ولا يمكن ان يكون صفة من صفات الله مخلوق. منه بدا واليه يعود يعني منه بدا يعني ظهر من الله وتكلم به ابتداء واليه يعود يعني
اليه ينسب او ما ورد في النصوص ان القرآن يسرى به في اخر الزمان من السطور ومن الصدور - 02:39:01

فلا يبقى على وجه الارض قرآن وذلك والله اعلم اذا هجر الناس العمل به. تكلم الله به حقيقة كما دلت على ذلك الايات المتکاثرة. نزل
به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي - 02:39:21

وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كلمة ربك صدقا وعدلا. فهو تكلم الله به
حقيقة لا مجازا كما يقوله العابثون من الصفاتية - 02:39:41

يقولون آآ كلام الله هو المعنى القديم القائم في نفسه. واما ما سمعه جبريل او سمعه آآ محمد صلى الله عليه وسلم وسمعه عيسى عن
موسى عند الشجرة فهي حروف واصوات خلقها الله لتعبر عن كلامه وهي ليست كلامه - 02:40:01

هذا من اين لكم ذلك؟ لو حلف حالف بين الركن والمقام ان ذلك ما دار بخلد الصحابة ولا طاف بمخيلتهم ما حنت هذا تكلف الجاهم
اليه فساد المقدمات. بل هو كلام الله حقيقة حروفه ومعانيه. لأن الكلام هو مجموع المعاني والحروف - 02:40:21
تكلم الله به حقيقة فاوحاه الى جبريل ونزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم هذا معتقد الصحابة فقدوا السلف في القرآن.
ولهذا انكر مذهبين مذهب الواقفة ومذهبها لفظية. من هم هؤلاء؟ هؤلاء قوم - 02:40:41

يقول ارادوا ان يختطوا خطأ بين المعتزلة الذين يقولون القرآن مخلوق واهل السنة الذين يقولون من غير مخلوق. فاللفظية هم الذين يقول قائلهم لفظي بالقرآن مخلوق. قال الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - 02:41:01

لانه اذا قال لفظي بالقرآن مخلوق يعني يريد ان يدنس ان القرآن مخلوق والقرآن هو كلام الله لان كلمة لفظ تحتمل التلفظ الذي هو فعل العبد وتحتمل الملفوظ الذي هو كلام الرب. واما الواقعه فهم الذين يقولون لا اقول كذا ولا اقول كذا - 02:41:21

وهذا ورع بارد لا يجوز التوقف في امر قطعي. جاءت به النصوص. هذا وللحديث صلة بين الاذان والاقامة نكمل فيه هذا النص الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان - 02:41:41

لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح. حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله - 02:42:51

اللهم وابعثهم ارقام نعم بلغنا عند قول الامام الشافعي رحمة الله والايامن قول وعمل يزيد وينقص. هذه مسألة كبيرة شريفة وهي هي مسألة الايمان. فاهل السنة والجماعة على ان حقيقة الايمان وما هيته ان - 02:43:41

مركب من قول وعمل. فالايامن عند اهل السنة والجماعة قول وعمل. وهذه الجملة العامة منها تفاصيل. فيقولون قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. فقول القلب هو اعتقاد هو يقينه وتصديقه. وعمل القلب هو حركته وارادته ونيته. كالخوف والرجاء والمحبة - 02:44:22

اللسان هو الاستعلان بالشهادتين. وعمل اللسان هو الكلم الطيب من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وتلاوة القرآن وما اشبه ذلك. وعمل الجوارح هو ما تقوم به الجوارح من ركوع وسجود وقيام وقعود - 02:44:52

وطواف واماطة اذى عن الطريق الى اخره. فتبيين بهذا ان الايمان عند اهل السنة والجماعة يستوعب جميع مناشط الحياة. اعتقاد القلب ولهج اللسان وعمل الجوارح. وهو الدين كله بهذا الاعتبار - 02:45:12

هكذا يعتقد اهل السنة والجماعة وقد خالفهم في ذلك فريقان. المرجئة وهم الذين اخرجوا العمل عن يسمى الايمان. قالوا لا دخل للعمل في مسمى الايمان. ولهؤلاء طبقات فاشددهم ارجاءهم الجهمية - 02:45:32

اتباع الجهمة بن صفوان السمرقندى الذي يقول ان الايمان هو معرفة القلب. وهذا قول ساقط لانه لو كان الامر كذلك لكان كان مشرك العرب مؤمنين ولكن فرعون مؤمنا وجدوا بها واستيقنها انفسهم ولكن ابليس مؤمنا قال فيعذتك لاغوينهم اجمعين - 02:45:52

فقوله الجهم في هذا لا شك انه ساقط مردود. مجرد تصوره كاف في ابطاله. ايضا الكرامية وقد قالوا قولا عجبيا. قالوا الايمان هو نطق اللسان. ولو لم يكن معتقدا بقلبه. يبطل هذا قوله - 02:46:12

الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون واما الفريق الثالث من المرجئة فهو اخف منهم. واقرب الى اهل السنة وهم مرجئة الفقهاء. عن فقهاء الكوفة اتباعهم مع حماد ابن - 02:46:32

سليمان وابو حنيفة رحمهم الله فان الخلاف معهم يسير. والخطب فيه سهل. فانهم قالوا الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل الاركان لازم وثمرة. لكنه ليس داخلا في حد الايمان وحقيقة وحقيقة وما هيته. لكنه لابد منه - 02:46:52

فهم يقولون ان الله على عباده ان يطاعوه ويتمثلوا امره ويختبوا نهيه والمطاع محمود في الدنيا مثاب في الآخرة. والعاصي مذموم في الدنيا مستحق للعقوبة في الآخرة. ويقولون بالحدود والكافارات ويقولون ان مرتکب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الايمان. ولهذا يبيدو الخلاف معهم انه خلاف في الاسماء - 02:47:12

واللافاظ لا خلاف في الاحكام. اه والحقيقة انه عند التدقيق لا يقال ان الخلاف معهم لفظي شكلي فقط. بل منه ما هو لفظي شكلي ومنه ما هو حقيقي معنوي. فالخلاف معهم يسير لانه لا يترتب عليه آآ - 02:47:39

كبير وعم والمقابل لهؤلاء المرجئة هم الوعيادية الذين قالوا الايمان نعم قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. لكنهم افسدوا ذلك ايما افساد حينما قالوا ان ارتكاب يحبط الايمان كله ويذهب به كله. فالايامن عندهم يذهب بمجرد ادنى كبيرة يرتكبها الانسان -

02:47:59

بان هذا قول باطل وفيه غلو وقد اثبتت الله الاخوة الایمانية لمن ارتكب الكبائر فقال في حق القاتل القاتل قال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. فسمى القاتل اخا للمقتول. وقال وان طائفتان من المؤمنين - 02:48:29

اذا اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسمى المقتتلين مؤمنين مع ان الاقتتال كبيرة. وقال ان بعد ذلك انما المؤمنون اخوة. فلم ينزع عنهم صفة الاخوة الایمانية. طيب اه اذا هذا باجمال ما يتعلق بمسألة الایمان ولها مباحث متعددة. قال واؤمن بالرؤبة كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه - 02:48:49

آآ وقد تقدم الكلام عن الرؤبة فلا حاجة لاعادته غير انه هنا استنبط دليلا لطيفا رحمة الله فقال ولم ما سمعت الله يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحبوبيون. من ؟ الفجار. دل على انهم في حال - 02:49:13

الربا غير محظيين يعني من ؟ الابرار. ينظرون اليه ولا ولا يضامون. حينما قال على الارائك ينظرون رحمة الله انه لما حجب اولئك في السخط رأى هؤلاء في الرضا وهذا مأخذ لطيف يدل على ذكائه رحمة الله - 02:49:33

قال ولا يضامون في رؤيته يعني لا يشكون. الذي يظهر والله اعلم انها لا يشكون. يعني لا يشكون الا زحام والضيق قال والشفاعة لاهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم نعم - 02:49:53

هذا رد على الخوارج والمعتزلة. فان الخوارج والمعتزلة ويطلق عليهم معا الوعيدية. ينكرون الشفاعة ويقولون من توعده الله بالنار فلا بد ان ينفذ الله فيه وعيدها. ولهذا سموا وعيدية لانهم قالوا بانفاذ الوعيد. فينكرون الشفاعة في من استحق النار من عصاة الموحدين لا يدخلها. وينكرون الشفاعة - 02:50:13

فيمن دخل النار من عصاة الموحدين ان يخرج منها. وقد تواترت الاحاديث في هذا في اخراج بعض عصاة من النار حتى قال ابن حجر فيما انسدناكم سابقا في الاحاديث المتواترة ورؤبة شفاعة والحوظ فعد - 02:50:43

احاديث الشفاعة من الاحاديث المتواترة. قال وان الله على عرشه في سمااته يقرب من خلقه كيف شاء. هذا مما اذ جاء ذكره في القرآن اعني الاستواء في سبعة مواضع. في ستة منها يقول الله ثم استوى على العرش. وفي موضع يقول الرحمن على العرش -

02:51:03

ما معنى السواء؟ اي على علو يليق بجلاله وعظمته. فالله تعالى استوى على العرش بمعنى علا عليه. والعرش هو اكبر المخلوقات واعظمها واسرقها وهو سقف الكون. وفوقه الرحمن سبحانه وبحمده. فيجب اثبات الاستواء - 02:51:23

الله تعالى على عرشه ولا يجوز تحريف الاستواء ولا تحريف العرش. لان منهم من حرث الاستواء فزعم انه الاستيلاء من عنده بلا اثارة من علم. وان العرش كنایة عن الهيمنة والسيطرة الى اخره. لا يجوز التلاعيب بكلام الله وكلام - 02:51:43

لرسوله صلى الله عليه وسلم بل نقول كما قال ربنا الرحمن على العرش استوى ولما دخل رجل على الامام مالك كما مر بنا وقال له يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ اطرق مالك وعلته الرحباء ثم رفع رأسه وقال الاستواء معلوم - 02:52:03

مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وفي رواية قال الاستواء غير مجهول. يعني غير مجهول المعنى معروفة الاستواء معناه العلو والكيف غير معقول يعني لا تدركه عقولنا والایمان به واجب لان الله اخبر به ورسوله. والسؤال عنه يعني عن الكيفية بدعة - 02:52:23

ثم امر به فاخرج من المسجد. فيجب الایمان بان الله على عرشه استوى وانه يقرب قربا يليق به سبحانه وذلك بملائكته. كما قال سبحانه وتعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد. يعني بملائكته. اذ يتلقى المتقىان - 02:52:43

امل انه قال اذ يتلقى المتقىان. وهم الملائكة. ولا تنافي ايها الكرام بين القرب والمعية وبين العلو فان الله جمع بينهما في اية واحدة فقال في سورة الحديد خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على - 02:53:03

العرش هذا دليل العلو. يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم فالمعية لا يلزم منها الحلول كما يدعى الجهمية لا المعية تكون بسمعه وبصره وعلمه وقدرته وسائر صفات - 02:53:23

فهو سبحانه آآ علي في دنوه قريب في علوه. علي في دنوه قريب في علوه. قال وان الله ينزل الى سماء الدنيا كيف شاء. وهذا قد

تقدم معنا تقريره. قال والمسح على الخفين - 02:53:43

الحضري والسفر قد يعجب بعضكم ويقول ما مناسبة الحديث عن المسح على الخفين في متن عقدي صحيح لكن الجواب عن ذلك ان المسح على الخفين بات من علامات اهل السنة التي تميزهم عن اهل البدع فان الروافض - 02:54:03

ينكرون المسح على الخفين. مع ان من ممن روى احاديث المسح على الخفين علي رضي الله عنه. فلهذا صار المسح على الخفين من اهل السنة وعدم المسح على الخفين من سمات اهل البدع. قال والجهاد ماض مع كل بر وفاجر وصلة - 02:54:23

والجمعة الى يوم القيمة. نعم هذا من ايضا من اصول اهل السنة والجماعة وهو انهم يرون الصلاة الجمعة والاعياد والجهاد في سبيل الله مع الائمة يعني من ولوا امر المسلمين - 02:54:43

وان كانوا او فجرا. لأن في الاجتماع قوة. وفي التفرق ضعف. ولابد للمسلمين من امام. حتى وان كان فاسقا فان بقاء الناس بلا امام مفسدة عظيمة. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية - 02:55:03

فلابد ان من السمع والطاعة بالمعروف كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي امري منكم فجعل طاعة اولي الامر تابعة لطاعة الله والرسول ولم يقل واطیعوا اولي الامر منكم لأن طاعتهم تابعة لطاعة الله - 02:55:23

ورسوله. فما فالواجب اه الطاعة لهم بالمعروف. ويدرك المؤلف لاحقا انه الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح ولا يخرج عليهم بالسير. هذا من تتمة القول فيما يتعلق بالجماعة اماما فيدعى لهم بالصلاح. لأن في صلاحهم صلاح لامة. وفي فسادهم فساد لامة. فيدعى لهم بالصلاح لتنستقيم - 02:55:43

امور الامة ولا يجوز الخروج عليهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما ذكر انه يلي عليهم امراء يعرفون منهم قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم بالسعيدي؟ قال في لفظ لا ما صلوا. وقال في لفظ لا. الا ان تروا كفرا - 02:56:13

بواحة عندهم فيه من الله برهان. فتأملوا هذه الشروط الثقال التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم حائلة دون الخروج على ائمة الجو اولا لابد من رؤية محققة فلا يعتمد الانسان على الاشاعات والبلاغات وقيل وقال الا ان تروا يعني رؤية - 02:56:33

حق كفرا فلا يجوز الخروج عليهم لسبب الفسق كشرب الخمور وأكل المال بالحرام والظلم وما اشبه ذلك هذا لا الخروج. لأن المفسدة المترتبة على ذلك اعظم من مفسدة الظلم. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهج السنة النبوية - 02:56:53

انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجهم من الشر اعظم ما كانوا يرجونه من الخير الشرط الثالث ان يكون بواحا يعني ظاهرا مستعلا لا يكون خفيا كما يقال من تحت الطاولة من وراء الكواليس لابد - 02:57:14

ان يكون شيء ظاهر لا ننقب عن اه اه عما في الصدور عندهم فيه من الله برهان يعني اه لابد من دليل من اية محكمة او سنة ثابتة يسوغ ذلك. فهذه شروط اربعة ثقال لا بد من من - 02:57:34

استجماعها والا لم يجز. ثم ثم شرط خامس تدل عليه النصوص الاخرى وهو القدرة. فلو لم يكن قدرة لكان في هذا مجازر وهذا قيل للمؤمنين في مكة كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. معنى الشروط الاربعة متحققة في كفار قريش - 02:57:54

لكن لما لم يكن للمؤمنين قدرة قيل لهم كفوا ايديكم. فهذا امر ينبغي ان يتفطن له المؤمن والا تأخذه الامور العاطفية ويسارع في امور لا تحمد عقباها ويترتب عليها من اثاره الدهماء وآآ ازهاق - 02:58:14

الارواح وحصول المفاسد وتعطل الخير اضعاف ما كان يرجو من الخير كما تقدم قال والبيع والشراء على حكم الكتاب والسنة هذه ايضا من الامور التي عليها اهل السنة والجماعة وهو ان جميع المعاملات والعقود - 02:58:34

تكون على الكتاب والسنة ومقتضى الشريعة. وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل. ثم ذكر جملة من مما سبق او اه مما تقدم من الايمان باليوم الاخر فقال والايام بعذاب القبر؟ نعم الايمان بعذاب بعذاب القبر هو - 02:58:55

مقدمة اليوم الاخر حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية لما قال الايمان باليوم الاخر قال ويؤمن اهل السنة والجماعة بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. ثم ذكر فتن القبر وعذاب القبر ونعيمه. فهذا داخل - 02:59:15

في الايمان باليوم الاخر. فالايام بما يكون في القبر اولا بفتنة الملائكة. وسيأتي ذكرهما في فقرة وعشرين انه اذا وضع في قبره اتاب

ملكان فيقعدانه ويسأله من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 02:59:35

فيقول ربى الله هو الاسلام ديني ونبيي محمد واما الكافر او مكة والمرتاب يقول ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته
فيظرب بمرزبة من حديد يصبح منها صيحة يسمعه - 02:59:55

كل شيء للثقلات فلا بد من الايمان بفتنة القبر يعني آآ سؤال الملائكة ولابد بعد ذلك من الايمان بعذاب القبر ونعيمة انه يعقب ذلك اما
نعيم واما عذاب. فاما الكافر ليتعذب عذابا متصلة الى يوم القيمة. واما المؤمن فينعم نعيم - 03:00:10

متصلة الى يوم القيمة. واما عصاة الموحدين من المؤمنين فربما طالهم عذاب في القبر. كما دل على ذلك حديث ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم من بقبرين فقال انهم ليتعذبوا وما يتعذبوا في كثير. بل انه لكتير. اما احدهما فكان - 03:00:30

لا يستبرئ من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنعيمة ثم اخذ جريدة فشقها نصفين وجعل على كل قبر وقال ارجو ان يخفف عنهم ما
لم تبسا. فهذا يدل على اثبات عذاب القبر وقد علم النبي امته ان يقولوا - 03:00:50

اعوذ بك من عذاب القبر. والاحاديث في اثبات عذاب القبر كثيرة. ولا يغرنكم ما تسمعون من بعث آآ زنادقة العصر الذين ينكرون
عذاب القبر فانه ثابت بالكتاب والسنن والایمان بالحوض يشير الى حوض النبي صلى الله عليه وسلم الذي يكون في عرصات القيمة
طوله شهر وعرضه شهر كل زاوية من زواياه - 03:01:10

مسيرة شهر ماؤه ابرد من الثلج وماؤه احلى من العسل واطيب ورائحته اطيب من رائحة المسك. عدد كيزانه كعدد نجوم السماء من
شرب منه شربة لم يطع بعدها ابدا. والاحاديث في الحوض متواترة. ولهذا قال ابن حجر رؤؤية شفاعة والحوظ - 03:01:35

الاحاديث فيه متواترة. نسأل الله ان يسقينا من حوض نبيه شربة لا نظمها بعدها ابدا. قال والشفاعة وقد ذكرنا نوعين فيما مضى من
الشفاعة وهما الشفاعة في من استحق النار او من عصاة الموحدين الا يدخلها وفي من دخلها اي يخرج منها. وقبل - 03:01:55

ذلك ثلاث شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود. وهي الشفاعة عند الله ان يقضى يا اهل
الموقف والثانية الشفاعة لاهل الجنة في دخول الجنة. والثالثة الشفاعة لعمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب. ثم هناك شفاعات -

03:02:15

كشف في رفع درجات بعض اهل الجنة والشفاعة لاهل الاعراف ان يدخلوا الجنة والشفاعة لبعض المؤمنين ان يدخلون الجنة بلا
حساب ولا عذاب وبسط هذا يطول. قال وخروج الدجال حق قد اشرنا الى ان الدجال احد اشراط الساعة الكبرى وقد - 03:02:35
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال. شيء عجيب مذهل رهيب. فانه يأمر السماء
تمطر ويأمر الارض فتنبت. ويمر بالخرابة فتخرج له كنوزها تتبعه كياعسيب النحل. يضرب الرجل مع - 03:02:55

هامة في شق نصفين ورده كما كان. ويدعى انه الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه اعور وان ربكم ليس باعور. ثم يكون
مقتله على يد آآ مسيح الهدى يقتل مسيح الضلال. عيسى ابن مريم ينزل على المنارة البيضاء شرقى دمشق -

03:03:15

فما ان يسمع به الدجال حتى يفترت يلحقه فيدركه عند باب لد فيطعنه بحربته ويذوب كما يذوب الملح ويري آآ اصحابه واثر دمه آآ
ليطمئنوا الى قتله. وهناك اشراط اخر لكن آآ الشافعية رحمه الله اكتفى - 03:03:35

للإشارة عن كامل العبارة قال ومنكر ونكر حق وقد تقدم قال والایمان بهذا كله حق نعم يجب الايمان بكل ما ثبت وصح كما تقدم. قال
فمن ترك من هذا شيئا فهو مخالف لكتاب الله عز وجل - 03:03:55

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصييهم فتنة او يصييهم عذاب اليم رحم الله الامام
الشافعي على ما اودع في هذه الاسطر من علم نافع وبيان شاف - 03:04:15

هكذا كان السلف رحهم الله لا يألون جهدا في بيان الحق ونصح الامة. فالواجب على طلبة العلم بته ونشره بين الناس والتذكير به
على الدوام. نسأل الله تعالى ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا وتجارة لا تبور. وان يحسن عاقبتنا في جميع - 03:04:35

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 03:04:55